الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور –خنشلة-

كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

قضايا في فقه اللهجات
–لهجة خنشلة نموذجا–

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

* أحلام تمرابط
* بثينة عبيد

إشراف الأستاذ:

* قيس عبد المؤمن

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
صالح خديش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
عبد المؤمن قيس	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
سليمة جلال	أستاذة محاضرة أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور –خنشلة-

كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

قضايا في فقه اللهجات
–لهجة خنشلة نموذجا–

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
* أحلام تمرابط
* بـثينة عبيد

إشراف الأستاذ:
* قيس عبد المؤمن

السنة الجامعية2021/2020

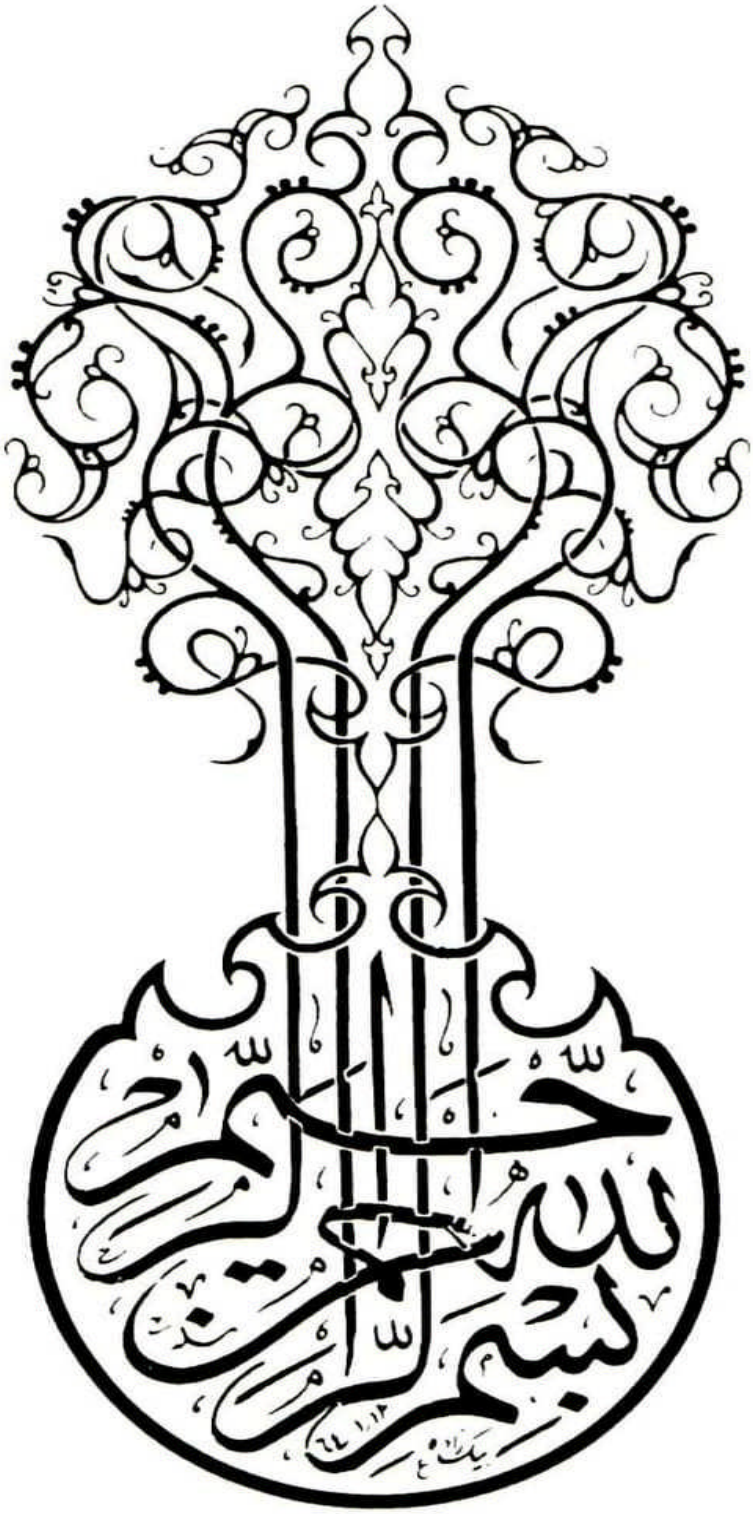
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"سورة النمل الآية19

نتقدّم بجزيل شكرنا وامتناننا بعد الله عز وجلّ إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**قيس عبد المؤمن**" الذي بصرنا بنور بصيرته ووجهنا بتوجيهاته السديدة وساعدنا في إنجاز هذا البحث من لحظة ولادته إلى أن اكتمل،

ونتقدّم بخالص الشكر وعمق الامتنان وفائق الاحترام والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في قراءة وتمحيص هذا العمل ممتنين لهم دوام العافية والمزيد من النجاحات.

إلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى:

أمي سندي في الحياة وأغلى ما منحني الرحمان حفظها الله وأطال في عمرها

وأبي الذي ساندني في حياتي أدامه الله لي سندا

إلى إخوتي أو أخواتي حفظهم الله ورعاهم

إلى زميلاتي وصديقاتي اللاتي آزرنني في الحلو والمر

وإلى أساتذة كلية الآداب

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية أعظم وأشرف اللغات في العالم، فهي أكثر طرق الإنسان استعمالا ورسالة متبادلة بين المرسل والمستقبل، وأطول اللغات عمرا حيث عاشت حوالي 17قرنا، كما أنها لغة القرآن والأداة المثلى للتعبير والتواصل بين البشر، فاللغة العربية ظاهرة اجتماعية أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، فهي تربط بين الأجيال المتعاقبة وسجل للحضارة الإنسانية وتراثها العقلي في جميع جوانب العلم والمعرفة.

والجدير بالذكر أن اللغة العربية الفصحى خلال مسيرتها اعترضها العديد من المشكلات التي أصبحت عائقا أمام تطورها، نذكر من بين هذه المشكلات طريقة الاستعمال اللغوي التي بين مستويين لغوي فصيح ولهجي عامي، حيث أن هناك تأثير وتأثر يعود بالسلب والإيجاب على كليهما، وهذه المشكلة التي يعاني منها المجتمع من ناحية اللهجة، حيث تعدّ دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات اللغوية، إذ أن العلماء القدامى لم يعطوا لها عناية ولم يتخصصوا فيها، إذ اعتبروها ضمن ظاهرة اللحن والخطأ على عكس المحدثين فقد أولوا أهمية اللهجات، فأدخلوها ضمن علم اللغة، وهذا يؤكد الصلة الوثيقة بين اللغة العربية ولهجاتها، فعلم اللهجات يعتبر مصدرا مهما من مصادر الدرس اللغوي على مختلف مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، فدراسة اللهجات من الموضوعات المهمة والنافعة في مجال الدراسات اللغوية، إذ يمكن من خلالها رصد حركة التطوّر اللغوي الذي واكب مسار اللغة منذ القديم إلى الحديث، فمن خلال دراسة اللهجات العربية وخصوصا القديمة يمكننا التعرّف على أهم القبائل التي أخذت منها الفصحى.

كما تكمن أهمية بحثنا في مدى تأثير استعمال اللهجات داخل المجتمعات على اللغة العربية الفصحى.

إذ أن الغاية من الدراسة اللهجية هو التعرّف على الظاهرة اللهجية وما يطرأ عليها من تعبيرات التي تحدث على مستوى اللغة، وبناء على هذا جاء موضوع بحثنا بعنوان: "قضايا في فقه اللهجات– لهجة خنشلة نموذجا–".

أما الدوافع والأسباب التي أدّت إلى اختيار هذا الموضوع فتكمن في الميول الشخصي لهذا الموضوع الذي كان محل تفكيرنا من قبل، والذي جاء في وقته بعد اقتراحه من طرف الجامعة، حيث اقتصرت دراستنا على مدى انتشار اللهجات وتأثيرها في المجتمعات واختلافها داخل لغة واحدة، كما قمنا بتقدير لهجة خنشلة التي وقع الاختيار عليها كونها موضوع لم يطرح من قبل وكوننا من أبناء هذه المنطقة.

هذا ما سهّل علينا أمر البحث في ألفاظها ومدى صلتها بالفصحى.

ومما سبق يطرح إشكال البحث كالآتي:

ما مدى التغيّر الحاصل على العربية الفصحى في لهجة خنشلة؟

وقد تفرّعت عن هذا الإشكال عدّة تساؤلات وهي:

- ما العلاقة التي تربط بين اللهجة واللغة الفصحى؟
- ما هي الأسباب التي أدّت إلى استعمال واختلاف اللهجات العربية؟
- ما هي أهم التغييرات التي تطرأ على ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها في لهجة خنشلة؟

ولكي نتمكن من إخراج هذا العمل في أحسن صورة قمنا بمعالجته وفق المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بالوقوف على الظاهرة المدروسة والتعرّف على مختلف جوانبها.

كما اقتضت طبيعة المادة العلمية والمنهج المختار اتّباع خطة تشمل مقدمة يليها مدخل وفصلان نظري وتطبيقي ثم ملحق وأخيرا خاتمة استنتاجية، فخصصنا المدخل لإيضاح بعض المفاهيم العامة حول مصطلحات العنوان وعرّفنا كل من:

- الفقه واللغة وفقه اللغة باعتباره مفهوم واحد، وموضوعات فقه اللغة ومصادره، وأهم الأهداف والفروع التي يرتبط بهما فقه اللغة، كما اختتمنا هذا الجزء بحوصلة حول اهتمام العرب باللهجات العربية.
- أما الفصل الأول وهو بمثابة الجزء النظري الذي كان بعنوان "اللغة العربية ولهجاتها"، فقد تطرّقنا فيه إلى تقديم مفهوم لغوي واصطلاحي للهجة وعلم اللهجات كدراسة حديثة قائمة بذاتها، والعلاقة التي تربط بين اللغة الأم ولهجاتها، ونشأة اللهجات، وأسباب نشأتها، وأنواع اللهجات المختلفة عبر مسار اللغة العربية الفصحى قديما وحديثا، وأهم المصادر التي انتقلت منها اللهجة، ثم شروط وأهمية الدراسة اللهجية منتقلين إلى أهداف دراسة اللهجات وأهم الصعوبات التي تواجه اللهجات في دراستها وأخيرا أبرز المميزات اللهجية.
- أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي الذي خصصناه لدراسة لهجة خنشلة، فكان تحت عنوان: "نماذج من بعض التغييرات الحاصلة على مستوى ألفاظ العربية وتراكيبها في لهجة خنشلة".

حيث وقفنا فيه على أهم الظواهر منها الصوتية والمتمثلة في الإبدال والهمزة والشدّة وغيرها، منتقلين إلى الظواهر الصرفية التي قسمتها إلى جزئين صيغ الأسماء من حيث الجنس والعدد، وصيغ الأفعال من ناحية الأزمنة، كما وضعنا على المستوى التركيبي بعض الظواهر النحوية التي تؤثر على الجملة العربية من الفصحى إلى شكلها اللهجي، وأخيرا المستوى الدلالي الذي تضمن العديد من القضايا كالتضاد والترادف والمشترك اللفظي وأهم التغييرات التي تحدث على مستواها، ثم خصصت في هذا الفصل جزئية تحدثت فيها على أهم الألفاظ التي لم يتغيّر شكلها ثم بعض الألفاظ الدخيلة على لهجتنا.

- أما الخاتمة فدر فيها الحديث عما استخلصته من نتائج في دراسة قضايا في فقه اللهجات، واستنتجته من دراسة لهجة خنشلة، وأخيرا الملحق الذي قدمت فيه

مدينة خنشلة التي كانت محور تطبيقنا، والذي يعتبر كموجز عنها شكلا ومضمونا.

وقد كان لهذا البحث حظ في الدراسات السابقة نذكر منها:

- التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط "اللهجة السوفية نموذجا"، محمد الصالح بن يامة، إشراف مسعود غريب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية.
- أثر استعمال العامية في تعليمية اللغة العربية، إعداد خصام نورة، إشراف طبني صفية، جامعة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية.

وقد تضافرت عدّة مصادر ومراجع في بحثنا، حيث تنوّعت بين القديم والحديث منها: ابن فارس "مقاييس اللغة"، إبراهيم أنيس "في اللهجات العربية"، علي عبد الله حسين العنكبي "اللهجات العربية في الضرورة الشعرية"، علي ناصر غالب " اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد"، محمد رياض كريم "المقتضي في لهجات العرب" وغيرها من الكتب.

وكما أنه لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعوائق التي تواجه الباحث، فقد واجهنا في بحثنا هذا الكثير منها، لكننا تجاوزناها بحمد الله، ومن أهم الصعوبات، صعوبة التنسيق بين معلومات البحث.

وفي الأخير نرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف قيس عبد المؤمن، لما قدّمه لنا من نصائح قيمة وأفكار بنّاءة.

وأخيرا أسأل الله العزيز الحكيم أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدخل

مفاهيم عامة حول مصطلحات العنوان

1- مفهوم الفقه أ/ لغة ب/ اصطلاحا

2- مفهوم اللغة أ/ لغة ب/ اصطلاحا

3- مفهوم فقه اللغة

4- موضوعات فقه اللغة

5- مصادر فقه اللغة

6- فروع فقه اللغة

7- أهداف فقه اللغة

8- اهتمام العرب باللهجات

احتلّت اللغة العربية مكانة هامة في حياة الإنسان، كما أنها لغة القرآن حيث جاء في قوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" يوسف (2)، والأداة المثلى للتعبير عن حاجيات الفرد والسبيل لتواصل البشر مع بعضهم، وقد اهتمّ علماء العربية بدراستها، ومن بين اهتماماتهم درس فقه اللغة.

1- مفهوم الفقه:

أ- لغة: "**(ف- ق- ه)** أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلّ على إدراك الشيء والعلم به. تقُول: فَقِهْتُ الحديثَ أَفْقَهَهُ. وكلّ عِلْمٍ بشيءٍ فهو فِقْهٌ"[1].

-**فقه: (الفِقْهُ):** "العِلْمُ في الدنيا. يُقال: فَقِهَ الرَّجُلُ يَفْقَهُ فِقْهاً فهو فَقِيهٌ. وفَقِهَ يَفْقَهُ فِقْهاً إذاً فَهِمَ، وأَفْقَهْتُهُ: بَيَّنْتُ لَهُ، والتَّفَقُّهُ: تَعَلُّمَ الفِقْهِ"[2].

-**فَقْهَ/ فَقُهَ في:** يَفْقَهُ، فَقَاهَةً، فهو فَقِيهٌ، والمفعولُ مَفقوهٌ فيه، فَقَهَ الرَّجُلُ أي صار عالماً فَطِناَ. فَقِهَ الأمْرَ: فَهِمَهُ بعد جهلٍ وأدركهُ بعد تفكيرٍ"[3].

-**والفِقْهُ:** الفَهْمُ، كما ذُكر في الحديث: "منْ أَرادَ الله به خيراً فَقِهَهُ في الدِّينِ". كما جاء في لسان العرب: في مادة (ف- ق- ه): "الفقه: العلم بالشيء والفهم له"[4].

-**الفقه:** "فِقْهٌ: الفهم والفِطنةُ، وجودة العلم...العلم بأحكام الشريعة وأصول الدين"[5].

---

[1]- ابن فارس: مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، م4، د.ط، دار الجيل، بيروت، 1999م، ص442

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح د عبد الحميد هنداوي، ج03، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص334

[3]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج03، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص، ص1732-1733

[4]- عبد الرحمان خربوش: مصادر فقه اللغة العربية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص5

[5]- يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2006م، ص1214

حسب التعاريف السابقة الذكر: لقد غلب استعمال لفظة (الفقه) في العلوم التي تختصّ بالدين، كما أنه يستعمل في العلوم الأخرى الغير الدينية. والذي يعني: إدراك الشيء والعلم به والفهم له والفطنة.

2- مفهوم اللغة:

أ- لغة: "أصواتٌ يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، جَمْعُهَا: لُغًى، ولُغَاتٌ. ويقال: سَمِعْتُ لُغَاتِهِم: أي اختلاف كلامهم"[1].

-**واللُغَةُ:** (مفرد): جمعها لُغاتٌ ولُغىً:

1- أصوات يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم اللغة العربية/ الفرنسية/ الإنجليزية. لغةُ الضّادِ: اللغة العربية.

2- كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ لغة حيّة -لغات أجنبية- لغة التخاطب"[2].

واللُّغَةُ: هي "ما يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

يعرّفها ابن جني بقوله: " إنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[4].

من خلال التعاريف السابقة: أجمع علماء اللغة العرب، على تحديد مفهوم مجمل للغة لدى ابن جنى، والتي تعني وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد الجماعة الواحدة لها ظوابط تحكمها. وهي عبارة عن إشارات ورموز وأصوات تعبّر عن حاجيات الفرد داخل مجتمعه.

---

[1]- إبراهيم مصطفى: أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج 01، د.ط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د. سنة، ص831

[2]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج03، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص، ص2020-2021

[3]- محمد بن علي الحسيني الجرجاني: التعريفات، وضع فهرسه محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص197

[4]- ابن جني: الخصائص، تح، محمد علي النجار، ج1، د ط، دار الهدى للطباعة، بيروت، د ت، ص11

ب-اصطلاحا: إن اللغة قد تنوعت تعاريفها، ولكن جميع هذه التعاريف تشير إلى مفهوم موحّد، ومن بين هذه التعاريف:

- **اللغة:** "وهي نظام من الألفاظ والكلمات والجمل لها ضوابط وأصول، وسميت لغة من اللَّغْو، واللَّغْوُ هو الكلام الذي يكون فيه الخطأ، لأن بدايات اللّغة لكل متكلم فيها أخطاء، واللغةُ تهدف إلى القضاء على اللّغو والخطأ.

كما يعرّفها العلماء بأنها: "مجموعة من الرموز المتعارف عليها، والتي تخضع لمدركات حسّية وضوابط معنوية من اللفظ، فهي نظام لغوي هدفه استبعاد الكلام المغلوط والشاذ حتى تستقيم ضوابطها وقواعدها"[1].

كما تعرّف بأنها: "نظام من العلامات والرموز الاصطلاحية"[2].

وتعرّف لغة أيضا بأنها: "ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، تتألّف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار. وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[3].

كما عرّفها "ابن خلدون" بقوله: "أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبّر ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"[4].

إذن اللغة في الاصطلاح تعدّ إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغته الخاصة به، وهي مجموعة من الرموز الصوتية بها نظام قاعدي يحكمها من

---

[1]- فخري خليل النجار: المعاني والمباني لتراكيب اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص293-294

[2]- محمد المصري ومجد البرازي: اللغة العربية "دراسة تطبيقية"، ط1، دار المستقبل، عمان، الأردن، 2011م، ص43

[3]- إميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008م، ص9

[4]- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشهري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005م، ص23

تراكيب وألفاظ وغيرها، فنجد أن الدارسين العرب أجمعوا على أن لها هدف وغاية مشتركة وهي الاتصال والتواصل.

3- مفهوم فقه اللغة:

يعدّ فقه اللغة من بين المواضيع الفرعية الشائكة في اللغة العربية، كما أنه محلّ اهتمام العلماء ولكل منهم عرّفه كما يلي:

- فقه اللغة هو: "علم يختص بدراسة اللغة دراسة منهجية في إطار من ثقافة شعب ما وتاريخه ونتاجه الأدبي، وذلك بالاقتصار على دراسة قواعدها النحوية والصرفية وتاريخ تطوّر الصيغ فيها عبر العصور"[1].
- ففقه اللغة يدرس قواعد اللغة النحوية والصرفية وما يطرأ عليها من تغيرات عبر مختلف العصور.
- كما أنه ذلك "العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة من حيث أصواتها، ومفرداتها وتراكيبها، وفي خصائصها الصوتية والصرفية، والنحوية والدلالية، وما يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ من لهجات"[2].
- كما يعني لدى الدارسين بأنه: "البحث في ظواهر اللغة المختلفة ودراسة قوانينها وأسرار تطوّرها ونموّها، والوقوف على تاريخها ومراحل سيرها ومحاولة وصفها والتعليل لها يمكن من أحكامها"[3].
- كما يعرّف فقه اللغة بأنه: "العلم الذي يبحث في اللغة العربية، من مفرداتها وتراكيبها وخصائصها اللغوية"[4].

---

[1]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج03، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص2020

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة وقضاياه، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، الرياض، 2005، ص19

[3]- عبد الرحمان خربوش: مصادر فقه اللغة العربية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص5

[4]- أبو السعود أحمد محمد الفخراني: من أصول فقه اللغة، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م، ص، ص10-11

- ويعرّف أيضا بأنه: "علم العلوم اللغوية، ويقصد بعلم العلوم اللغوية أنه علم الكليات اللغوية الذي يتناول من كل لغة نشأتها، ومعالمها، وتطوّرها"[1].

من خلال ما ذكر سابقا، ففقه اللغة هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللغة من مختلف جوانبها ومستوياتها وجلّ مجالاتها، فهو يتعمّق في هذا العلم أشدّ العمق.

4- موضوعات فقه اللغة:

فقه اللغة علم يدرس اللغة بمختلف جوانبها، وفيما يلي ذكر لموضوعات فقه اللغة بنوع من الإيضاح المجمل:

أ- "خصائص العربية، وما تنطوي عليه من أسرار وجمال.

ب- علم الأصوات اللغوية، كذلك علم الصرف وعلم النحو، علم الدلالة.

ج-لهجات العرب واختلافها.

د- الاشتقاق بأنواعه، المشترك اللفظي، الترادف، النحت.

هـ- التعريب وضوابطه.

و-المعاجم العربية ومدارسها.

ز-قضايا الدعوة إلى العامية"[2].

كما يمكن أن نضيف إليها قضايا أخرى لموضوعات فقه اللغة وهي:

أ- "جمع اللغة.

ب- توثيق النصوص.

ج-الاحتجاج اللغوي.

---

[1]- عبد القادر محمد مايو: الوجيز في فقه اللغة العربية، تح أحمد عبد الله فرهود، ط1، دار القلم العربي، سوريا، حلب، 1998م، ص12

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة وقضاياه، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، الرياض، 2005، ص23-24

د- القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وأثرهما في تقوية الرصيد اللغوي للعربية"[1].

من المعروف أن لكل علم موضوعات، فلفقه اللغة موضوعاته، والمتمثلة فيما ذكر سابقا كما تظهر لنا متداخلة فيما بينها، لها هدف واحد وهو دراسة اللغة من مختلف اتجاهاتها الكبرى والصغرى، البعيدة والقريبة.

كما يرى "الدكتور عبد الرحمان خربوش" في تحديده لموضوعات فقه اللغة، من خلال ما حقّقه الدارسون القدامى والمحدثين.

نشأة اللغة:

"لقد شغلت قضية نشأة اللغة العديد من الباحثين على مرّ العصور، وبذلوا جهدهم للوصول لحلّ هاته القضية، حيث اختلفت الآراء بينهم إلى أن توصلوا إلى نظريات عديدة أهمها:

أ- **نظرية التوقيف والإلهام:** أي أن اللغة إلهام ووحي من الله تعالى، لا دخل للإنسان في وضعها والاجتهاد فيها أي توقيفية، ودليل ذلك قوله تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (البقرة الآية (31)[2].

ب- **نظرية الاصطلاح:** "وتتلخص هذه النظرية في أن اللغة ابتدعت بالتواضع والاتفاق بين الناس فيما بينهم".

ج-**نظرية محاكاة أصوات الطبيعة أو نظرية البو-وو Bow-Wow:** تذهب إلى أن أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعة، كأصوات الحيوان، وأصوات مظاهر الطبيعة"[3].

---

[1]- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، د.ط، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، د.ت، ص12

[2]- حازم علي كمال الدين: دروس في علم اللغة العام، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م، ص11

[3]- إميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008م، ص10-11

"وهناك نظريات أخرى اعتمد عليها في نشأة اللغة كنظرية محاكاة الأصوات معانيها أو نظرية Ding Dong، ونظرية الأصوات التعجبية العاطفية أو نظرية PooR-PooR، كذلك نظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية، أو نظرية Yo-hé-ho [1].

- **حياة اللغة:** وذلك بدراسة "تطوّر اللغة وانقسامها إلى لهجات واستقلالها كلغة ودراسة علم اللهجات وغيرها.

-**الأصوات اللغوية:** وذلك بدراسة مخارجها وأقسامها وصفاتها.

-**الدلالة:** الوقوف على دلالة الألفاظ، ودراسة أبنية الألفاظ وعلاقتها بمعانيها.

-**أصوات الكلمات:** دراسة أصل كل كلمة من كلمات اللغة، كما يسمّى بعلم أصول الكلمات.

-**بحوث اجتماعية:** دراسة العلاقة بين اللغة والدوافع النفسية[2].

بغض النظر على الموضوعات المذكورة سابقا، نرى أن الدكتور عبد الرحمان، قسّم موضوعات فقه اللغة إلى سبع مواضيع، أجمع فيها كل ما تقتضيه اللغة، بتفصيلها ودراستها.

5- مصادر فقه اللغة:

لقد اعتمد الدارسون في دراسة فقه اللغة كعلم قائم بذاته على عدّة مصادر منها:

- "كتب القراءات القرآنية والقرّاء.
- كتب النحو والصرف.
- كتب معاني القرآن وإعرابه.
- المعاجم اللغوية القديمة.

[1]- إميل بديع يعقوب: المرجع السابق، ص12-14

[2]- عبد الرحمان خربوش: مصادر فقه اللغة العربية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص9-13

- كتب الأدب والدواوين"[1].

كما أن هناك مصادر أخرى اعتُمِدَ عليها في دراسة فقه اللغة كعلم قائم بذاته:

- "اللهجات العربية القديمة من كلام العرب شعره ونثره.
- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.
- التحريات اللغوية القديمة التي يُبنى عليها متن اللغة.
- الاستفادة من علوم اللغات الحضارية التي سبقت العربية" كالفارسية والبزنطية.
- اجتهادات اللغويين القدامى والمحدثين والمستشرقين[2].

ونلاحظ من خلال مصادر دراسة فقه اللغة المذكورة سابقا، أنها متنوعة بحيث أن مجالها لا يتّسع لذكرها منفصلة، إلا أن مجملها هو الذي ذُكِرَ من خلال أمهات الكتب والمصادر القديمة والحديثة.

6- فروع فقه اللغة:

تعدّدت فروع وعناصر فقه اللغة ولكل فرع دراسة وغاية منشودة، ممّا جعله علم مستقل بذاته، ومن بين هاته الفروع، إذ اعتبرناه هو نفسه علم اللسانيات فإنه يشمل العلوم الآتية:

أ- **علم الأصوات** "**La phonétique**" **الفوناتيك:** "وسمّاه القدماء علم التجويد، يتناول من اللغة الأصوات فقط، فيحدّد صفاتها، مخارجها، وما يتصل بأعضاء النطق، وما يتصل بأعضاء الصوت وأثر بعضها في بعض.

[1]- علي ناصر غالب: اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010م، ص37

[2]- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، د.ط، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، د.ت، ص13

ب- **علم الأصوات** "**Phonologie**" **الفونولوجيا:** يشبه الفوناتيك، والذي لا يتناول من عناصر اللغة إلا الصوت، والفرق أن الفوناتيك يدرس الأصوات في ذاتها ولذاتها في حين أن الفونولوجيا يهتم بوظيفة الصوت وتغيّره، أي أن وظيفته تعبيرية[1].

ت- **علم المعجم** "**Lesciographie**": ويسمّى "متن اللغة" أو المعجمية، ينصبّ اهتمامه على الكلمات فقط، ويحدّد معنى الكلمة، ويسعى إلى تصنيف الكلمات في فصائل "الفعل، الاسم، الظرف، الصفة". ويبحث في العلاقة بين الفكرة والكلمة.

ث- **علم الصرف** "**Morphologie**": "البنية" أو الصيغة، لأنه يعالج الكلمة في حالتي السكون والتصرف[2].

ج- **علم الدلالة** "**Sématique**": وأبرز المشكلات التي يعنى بها هذا العلم مشكلة تحديد معنى الكلمة، وتبدّل المعنى وطرقه وقوانينه وأسبابه وحياة الكلمات والمراحل التي تمرّ بها من ولادة ونشأة وشباب وشيخوخة وموت...الخ[3].

ح- **التركيب** "**Syntasce**" **النظم:** أو علم النظم، وجلّ مباحثه يشبه مباحث علم النحو، فهو يهتمّ ببناء الجملة، والأنماط التي تتخذها العبارة في اللغة، كما يبحث في حروف المعاني التي تربط أجزاء الكلام، وفي أشكال الجمل[4].

من خلال ما ذكر سابقا، فإن فروع فقه اللغة، اختلفت من ناحية المصطلح، فنجد مثلا "الفوناتيك" لدى القدماء بمعنى "التجويد"، أما المحدثين "علم الأصوات الكسيوغرافي" بمعنى "متن اللغة"، أما المحدثين "علم المعاجم" المورفولوجيا "البنية أو الصيغة"، أما المحدثين "علم الصرف" سانتاكس لدى القدماء "علم النظم"، والمحدثين "علم التراكيب".

---

[1]- صالح بلعيد: في قضايا فقه اللغة، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص17

[2]- المرجع نفسه، ص18

[3]- محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة، ط4، دار الشرق العربي، بيروت، شارع سوريا، د.ت، ص16

[4]- المرجع نفسه، ص16

كما هناك فروع أخرى لفقه اللغة كالتالي: "علم الأساليب، فقه اللغة الوصفي، فقه اللغة التاريخي، فقه اللغة المقارن، فقه اللغة العام"[1].

7-أهداف فقه اللغة:

لكل علم أهداف وغايات لتحقيق المعرفة، ومن بين أهداف فقه اللغة ما يلي:

أ- "باب من أبواب العلم.

ب- الوقوف على جمال وبديع صنع الله عز وجل، فالجهاز الصوتي وعلوم الصوتيات من معجزات خلقه.

ج-النطق السليم للغة والاعتزاز بها وبشتى علومها.

د- مواجهة ما يحاك ضد العربية، كاتهامها بالصعوبة والجمود.

هـ- تعظيم الصالحين من العلماء.

و-مواكبة التطوّر، وخدمة العلوم الأخرى، ففقه اللغة له علاقة بكثير من العلوم"[2].

على سبيل الإيجاز، فالغاية الأهم لفقه اللغة، الكشف عن القواعد والضوابط التي تحكم الظواهر اللغوية، ومعالجته للمشكلات اللغوية ومتابعتها بدقة ووضوح.

8- اهتمام العرب باللهجات:

لقد اهتمّ الباحثين باللغة، وقاموا بجمعها وإخضاعها لضوابط وقوانين، باعتبارها لغة القرآن الكريم، وفي المقابل نجد اللهجات التي اعتاد الإنسان عليها من خلال تأثره ببيئته واعتبرت لغة عامة، من هذا الصدد حاول بعض النحاة إخضاعها لضوابط، مثلها مثل اللغة العربية.

---

[1]- محمد الأنطاكي: المرجع السابق، ص16-18

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة وقضاياه، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، الرياض، 2005، ص25-26

حيث بدأ تأليف بعض الكتب من أهمها:

- **كتب اللغات:** وهي كثيرة منها
  - كتاب اللغات "للأصمعي".
  - كتاب اللغات "للفرّاء".

والتي لم تصلنا، في حين هنالك كتب قد وصلتنا أهمها:

- اللغات في القرآن "لإسماعيل بن عمر المقرى".
- كتاب ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل "لأبي عبيد القاسم بن سلام".

وهنالك أيضا "المعاجم اللغوية"، وتشمل لهجات العرب: "كالجمهرة لابن دريد"، و"لسان العرب لابن منظور"[1].

من خلال ما ذكر سابقا، فهناك أيضا كتب النوادر وفقه اللغة وغيرها من الكتب فاللهجة كان لها الخط الوافر على "يد ابن جني".

ففي "القرن الرابع بدأت نظرية ابن جني وعدها حجة إذا كانت موافقة للقياس أو مخالفة له، فما وافقه قيس عليه، وما لم يوافقه حفظ ولم يقس عليه وقد وضع تفصيل ذلك في "باب اختلاف اللغات وكلها حجة" بمعنى جواز استعمال اللهجات"[2].

نظرا لما سبق فإن اللهجة لم تبلغ ذروتها المنشودة كمصطلح إلا في العصر الحديث، الذي نظر إليها وعدها شبه لغة الأم.

[1]– عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطوّر، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص83

[2]– المرجع نفسه، ص84

الفصل الأول

اللغة العربية الفصحى ولهجاتها

1-مفهوم اللهجة: أ- لغة ب- اصطلاحا.

2-علم اللهجات.

3-العلاقة بين اللغة واللهجة.

4-نشأة اللهجات.

5-عوامل نشأة اللهجات.

أ- أسباب جغرافية

ب- أسباب اجتماعية

ج- أسباب فردية

د- الاحتكاك والعلاقات

6-أنواع اللهجات العربية:

أ- اللهجات العربية القديمة.

ب- اللهجات العربية الحديثة.

7- مصادر دراسة اللهجات

8- شروط دراسة اللهجة

9-أهمية الدراسة اللهجية

10- أهداف الدراسة اللهجية

11- صعوبة دراسة اللهجات

12- مميزات اللهجات

كانت اللهجة محلّ اهتمام العديد من العلماء وكل واحد منهم يسميها بمسمى: اللغات اللكنة، الدارجة، العامية...الخ، إلا أن اللهجة أكثر استعمالا، فاختلفت المعاجم اللغوية في وضع تعريفات لها.

1- مفهوم اللهجة:

أ- لغة:

عرّفها ابن فارس، فيقول: "لهج: اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدلّ على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر.

يقال: لَهِجَ بالشّيء، إذا أغري به وثابر عليه، وهو لَهِجٌ، وقولهم: هو فصيح اللهجة، واللَّهْجَةُ: اللسان بما ينطق من الكلام، وسميت لهجة، لأن كلاًّ يلهجُ بلغته وكلامه، والأصل الآخر قولهم: لَهْوَجْتُ عليه أمره، إذا خلطته، وأصله من اللّبَنِ المَلْهَاجُ وهو الخاثر الذي يكاد يروب، ويقولون أمرهم مُلْهَاجٌ (...) فأما قولهم: لَهَّجْتُ القومَ، مثل لَهَّنْتُهُمْ، فممكن أن يكون من الإبدال، كأنَّ الجيم بدل من النون"[1].

كما تعرف بأنها: "لَهَجَ، لَهِجَ بالأمر لهجًا، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كلاهما أُولِع به واعتاده، وأَلْهَجْتُهُ به، ويقال: فلان مُلْهِجٌ بهذا الأمر: أي مولع به، واللَهجُ بالشيء، الولوع به واللَهَجَةُ واللَهْجَةُ طرف اللسان، واللهْجَةُ واللهَجَةُ جرس الكلام، والفتح أعلى، ويقال: فلان فصيح اللهْجَة واللهَجَة، وهي لغته التي جُبل عليها، فاعتادها ونشأ عليها"[2].

وتعرف اللهجة أيضا: "لهج، لهج فلان بكذا وكذا أي أولَع به، ولهج الفصيل بأمه يلهج، إذا تناول ضرعها يمتص، وهو فصيل لاَهِجٌ، واللهجة، طرف اللسان، ويقال: جرس الكلام

[1]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، مج05، دار الجيل، بيروت، د ت، ص، ص214-215

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مج13، ط4، دار صادر، بيروت، 2005م، ص241

ويقال: فصيح اللهجة، (واللهجة: هي اللغة التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها). ورجل ملهج بكذا، أي مولع به"[1].

من خلال المفاهيم اللغوية السابقة الذكر، فإن اللهجة تعني اللسان والكلام واللغة، أي لكل فرد لغته التي اعتادها ونشأ عليها، واكتسابه لها داخل مجتمعه.

ب- اصطلاحا:

اللهجة هي "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة معينة، يشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدّة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتّصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات"[2].

يتمّ الاتصال بين أفراد المجموعة الواحدة بمجموعة من الأصوات لها خصائصها تميزها عن غيرها من اللهجات، فلكل منطقة أصواتها التي تميزها عن سائر اللهجات التي تربطها وتجمعها لغة وضوابط واحدة.

فاللهجة: "طريقة معيّنة في الاستعمال اللغوي، توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"[3].

هناك لهجات متعددة تختلف فيما بينها في طريقة النطق أو صوت الكلمة، أي داخل استعمالها في الكلام الذي يتمّ بدوره، بين مجموعة أفراد تربطهم علاقات معيّنة في مكان

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح د عبد الحميد هنداوي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص104

[2]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص15

[3]- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطور، د ط، الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص26

واحد، إذ أن لكل من هذه المناطق خصائص لهجية تميّزها عن غيرها، كما تربطهم –هذه اللهجات– لغة موحدة وهي الأسمى.

واللهجة: "طريقة من طرق الأداء اللغوي، يتوخاها المتكلم في ظل حالة اجتماعية خاصة دون تفكير فيها ولا وعي بتفصيلها"[1].

تعتبر شكل من أشكال الكلام التي يؤديها الفرد داخل المجتمع، فهي لغة قائمة بذاتها لا إراديا، تحكمها ضوابط صرفية، صوتية، نحوية وغيرها.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "وقد كان القدماء من علماء العربية يعبّرون عما نسميه باللهجة بكلمة اللغة حينا، وباللحن حينا آخر"[2].

اعتبر القدماء أن اللهجة تمثل اللغة أو اللحن أحيانا، على عكس المحدثين، الذين قالوا بأنها مجموعة صفات تنتمي لبيئة معيّنة، تجمعهم خصائص مشتركة دون غيرهم، وتتعدّد من مكان إلى آخر، ولكل فئة مميّزات، كما أن لهذه اللهجات لغة أم لها ضوابط محكمة.

2- علم اللهجات:

يعتبر علم اللهجات علم من علوم اللغة، وفرع من فروعها وإن لم يذكره القدماء ضمن علومها، فهو "العلم الذي يدرس الفوارق اللهجية التي تنتج عادة عندما تنعدم الوحدة السياسية أو الاجتماعية، أو الدينية، وكذا انعدام وسائل الاتصال الجماهيري، مثال ذلك: اللغات الإيطالية، والفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والرومانية، كانت في الأصل لهجات مختلفة

[1]– تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، ص177

[2]– علي عبد الله حسين العنكبي: اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص10

للغة اللاتينية، وتقف عند الفروقات الفردية والاجتماعية الحاصلة عليها باستعمال المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن"[1].

وأيضا يعرّف بأنه:

"علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات أو هو علم يدرس اللهجات، باعتبارها أنظمة لغوية تنشأ أو تتفرّع عن لغة أو لغات أخرى"[2].

من خلال التعريفات السابقة، فإن علم اللهجات، علم يتناول الظواهر اللغوية التي تحدث في لغة من اللغات، وذلك بسبب اختلاف اللهجات الموجودة على مستوى التحليل اللغوي.

3- العلاقة بين اللغة واللهجة:

من خلال التعاريف السابقة للغة واللهجة:

"فإن العلاقة بينهما تتمثل في مجملها فيما يلي: إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة الواحدة تشتمل على لهجات عدّة. تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميّزها عن غيرها، إلا أنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحّدة التي تضمّ تلك اللهجات"[3].

بمعنى أن اللهجات، خرجت من لغة موحّدة، وهي اللغة الأم التي انبثقت منها عدّة لهجات، ولكل لهجة خصائصها المشتركة فيها بينها.

---

[1]- نوارة بحري: محاضرات في علم اللهجات السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات عامة، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائرن 2021، ص5

[2]- محمد أحمد خاطر: في اللهجات العربية، د ط، مطبعة الحسين الإسلامية، جامع الأزهر، القاهرة، 1979م، ص5

[3]- علي ناصر غالب: اللهجات العربية "لهجة قبيلة أسد"، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010م، ص37

"وما من شك في أن كل لغة كانت في يوم من الأيام لهجة، من لهجات كثيرة للغة من اللغات، فاللغات السامية كانت في الأصل لهجات للغة السامية الأم...ثم استقلت كل لهجة عن غيرها لما تميزت به من خصائص وصفات، فصارت لغة تفرّعت فيما بعد إلى لهجات"[1].

تتعرّض اللغة الأم إلى عدّة عوامل تؤدي إلى ظهور تشعبات وانقسامات داخلها، قد تؤدي إلى ظهور أصوات جديدة شبيهة بها، وهذا ما يسمى باللهجة، فهناك العديد من اللغات الحالية التي كانت في الأصل عبارة عن لهجة، منبعثة من لغة سامية.

إنه ليس من السهل تحديد الحقبة التي تنشأ فيها اللهجة، لأن تمرّ بمراحل حتى تختصّ بالسمات التي تميّزها عن اللهجات الأخرى من جهة، ومن اللغة الأم من جهة أخرى، ولعلّ من أهم هذه المراحل:

أ- مرحلة التطوّر: هي المرحلة التي فيها يحدّد قِدَمُ اللهجة بِقِدَمْ اللغة، فلا يمكن تحديد مرحلة نشوء اللهجات العربية، إلا بعد تحديد مرحلة نشأة اللغة العربية، وهذا ليس سهلا، ولاسيما أننا نفتقد نصوص تحدّد هذه المرحلة، لأن ما وصلنا يمثّل مرحلة الازدهار والنضج[2].

اللغة من أهم الأنشطة الاجتماعية، التي تعدّدت الآراء حولها، كونها الأصل الذي أنتج منه تلك اللهجات المتوالية، فمن الصعب دراسة زمن حدوث اللهجة ونشأة تلك الأصوات الدخيلة على الأصل.

[1]- علي ناصر غالب: المرجع السابق، ص37

[2]- أحمد هاشم السامرائي، اللهجات العربية والثراء اللغوي، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2014م، ص21

وتناول هذه العلاقة محمد رياض كريم قائلا: "فاللغة تشبه تلك الشجرة التي تتدلّى فروعها إلى الأسفل، فتلامس التربة، وترسل في الأرض جذورها لتصبح أشجارا فيما بعد"[1].

وقوله أيضا: فاللهجة تتولّد من اللغة وتتفرّع منها، وإذا ما تهيأت الأسباب للهجة، أن تنمو وتكتمل وتفي بحاجات المجتمع، تحتّم على الباحثين إطلاق اسم اللغة على تلك اللهجة"[2].

من خلال ما سبق نتوصل إلى أن، العلاقة بين اللغة واللهجة، هي علاقة الأصل بالفرع فاللهجة تستمد قواعدها من اللغة، وما ينجم عن ذلك إطلاق لفظ اللغة على اللهجة.

4- نشأة اللهجات:

لقد ألّف علماء العربية القدامى العديد من الكتب، من بينها اللهجات العربية، والتي أطلقوا عليها اسم اللغات، كما أُشِيرَ لها في كتب المعاجم، إلا أنها تطوّرت وازدهرت في العصر الحديث رغم بعض الصعوبات، من خلال تأليف الدكتور إبراهيم أنيس، كتاب في اللهجات، تحت عنوان: 'في اللهجات العربية'. أشار فيه إلى نشأة اللهجات بطريقة غير مباشرة، فكانت أول دراسة للهجات: "الرسالة التي ألّفها المرحوم حفنى ناصف بعنوان 'مميّزات لغات العرب'، والتي ألقاها في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد بمدينة 'فينا' في أوائل سنة 1304هـ"[3].

وكانت هذه الرسالة الصغيرة ملجأ الرواة، كما هناك من شجّع من هذه الرسالة والعمل على النهوض بها، منها "مجمّع اللغة العربية بالقاهرة، فخصّص إحدى لجانه لدراسة

[1]- محمد رياض كريم: المقتضب في لهجات العرب، د ط، جامعة الأزهر، 1996م، ص58

[2]- المرجع نفسه، ص57

[3]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص10

اللهجات. كذلك لم تقتصر العناية بدراسة اللهجات في السنوات الأخيرة على المحدثين من علماء العربية، بل شملت بعض المستشرقين من علماء أوروبا"[1].

كما يقول إبراهيم أنيس في هذا الصدد: "تعدّ دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية، فلقد تمّت هذه الدراسة بالجامعات الأوروبية خلال القرنين 19 و20، حتى أصبحت عنصرا مهما بين الدراسات اللغوية الحديثة، وأسّست لها في بعض الجامعات الراقية فروع خاصة بدراستها، تعنى بشرحها، وتحليل خصائصها وتسجيل نماذج منها تسجيلا صوتيا يبقى على مرّ الزمن"[2].

من خلال ما ذكر سابقا، فإن اللهجة كانت محلّ اهتمام العديد من الباحثين، فقاموا بشرحها وتحليل خصائصها المختلفة، لكن مع هذا نجد اللهجات العربية يتخلّلها اللغة الفصحى، والتي كانت سابقة الظهور عن اللهجة، باعتبار اللغة لغة القرآن الكريم، ومن بين هاته اللهجات العديدة معددة قبائلها: فحفحة هذيل، تلتلة بهراء، كشكشة ربيعة، كسكسة هوزان...وغيرهم.

كما أنه يصعب تحديد الفترة التي تكوّنت فيها اللهجة.

5- عوامل نشأة اللهجات:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على نشأة اللهجة وبنائها كلغة قائمة بذاتها مشهورة لدى مجتمعها، التي تظهر نتيجة لأسباب عدّة منها:

أ- أسباب جغرافية: (العزلة)

[1]- إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص7

[2]- المرجع نفسه، ص9

لابد من البدء بالعوامل الجغرافية، من حيث أن لها أهمية، إذ تعدّ عاملا أساسيا في نشأة اللهجات، ونقصد بالأسباب الجغرافية، اختلاف البيئة أو العزلة.

كما يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "ظلّت البيئات المنعزلة ذات لهجة واحدة لا تتشعّب إلى صفات متباينة، ولكن الواقع المشاهد أن البيئات متى إنعزلت اتّخذت أشكالا متغايرة في تطوّر لهجاتها"[1] .

فالبيئة الجغرافية مختلفة، نجد منها: الجبال، السهول، الوديان، والأراضي الزراعية، والقاحلة، فكلمات اختلفت البيئة أدّت إلى تنوّع اللغة، وينجم عنها لهجات عدّة، فمثلا: نجد الذين يعيشون في بيئة زراعية يتكلمون لهجة غير تلك اللهجة التي يستعملها جماعة من سكان البادية الصحراوية.

كما أن البيئة "ما دامت تؤثر على سكانها، جسميا ونفسيا، فإنها تؤثر أيضا على أعضاء النطق وطريقة الكلام"[2].

فلكل جماعة لغة خاصة به تميّزه عن غيره مختلفة، فهذا التباين يقتضي أن تكون لكل بيئة ألفاظ خاصة تعبّر عمّا فيها.

ب- أسباب اجتماعية:

بعد اختلاف المواقع الجغرافية التي ينتج عنها ظهور لهجات أخرى، يأتي دور المجتمع الذي من خلاله يحدث نوع آخر من التباين فيه:

"إن اختلاف الظروف الاجتماعية بين البيئات المنعزلة لابد أن يؤدي في نهاية الأمر إلى اختلاف اللهجات"[3].

---

[1]- سهام مادن: اللهجات العربية القديمة، د ط، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011م، ص63

[2]- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية النشأة والتطوّر، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص41

[3]- علي ناصر غالب: اللهجات العربية "لهجة قبيلة أسد"، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010م، ص33

فمن الطبيعي أن يحدث اختلاف بين المجتمع الواحد، إذ أنه مليئ بطبقات متنوعة منها: طبقة التجارة والمزارعين والإداريين، وأهل المدن والبادية. فلكل من هذه الطبقات لهجاته الخاصة به يفهمها بعمق دون غيره.

"ناهيك عن الظروف الاجتماعية في البيئة الواحدة، التي تساعد على حدوث اللهجات، فكل طبقة تحاول أن يكون لها لغتها وأسلوبها اللغوي المميّز"[1].

إن اللهجة تختلف باختلاف البيئات الجغرافية، وحسب الظروف المعيشية لكل مجتمع، كما أن المجتمع ينقسم إلى طبقات متنوعة.

ج- أسباب فردية:

إن اللغة أو اللهجة وإن كانت واحدة لا يتكلمها شخصان بنفس الطريقة، واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى نشأة اللهجات.

كما يقول فندريس عن اللغة بأنها: "...كانت واحدة فهي متعددة بتعدّد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلّم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق"[2].

فاللهجات تختلف بحسب عادات الفرد النطقية، وعليه فلكل شخص ميزته التي يتحدث بها.

نرى أن الدكتور عبده الراجحي أوضح ذلك من خلال قوله: "واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى"[3].

---

[1]- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، الرياض، 2005، ص93

[2]- سهام مادن: اللهجات العربية القديمة، د ط، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص79

[3]- عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996، ص39

إن اللغة بعبارة أوضح، كائن اجتماعي يعيش في ظروف متنوعة من حيث البيئة والمجتمع وصولا إلى الفرد، فمن خلال هذه العوامل ينتج عن تلك اللغة الأم عدّة لهجات، منبثقة عنها.

د- الاحتكاك والعلاقات:

إن طبيعة الأرض تسمح بالهجرة، والتداخل بين القبائل المجاورة والبعيدة، فالهجرة والاحتكاك كانتا عاملا آخر في تنوّع اللهجات من منطقة لأخرى.

كما قال الدكتور عبد الغفار حامد هلال: "الإنسان مدني بطبعه، فهو بحاجة لأخيه الإنسان، ولذلك فقد يتّصل بنوا البشر لتبادل المنافع، كما أنه قد يحتاج للهجرة من وطنه لأغراض دينية أو استعمارية أو للبحث عن القوت"[1].

إن الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن مجتمعه، فهو في حاجة لغيره لعدّة أسباب منها: التجارية والهجرة وغيرها.

"ويحدث هذا نتيجة غزو قبيلة لأخرى، أو الهجرة، أو تجاوز قبيلة لأخرى، وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعدّدها، بمعنى تشعّب اللغة الواحدة إلى عدّة لهجات"[2].

يعدّ الاحتكاك عامل من العوامل الرئيسية، التي تساهم في تكوّن اللهجات.

كما أن "الاستعمار ساعد في تعميق الاختلافات بين اللهجات العربية المعاصرة، وإلى تطوّر مستقل في تلك البيئات التي استحوذ عليها"[3].

---

[1]- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية اللهجة والتطور، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011، ص34

[2]- مجدي إبراهيم محمد: اللهجات العربية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2011م، ص16

[3]- علي ناصر غالب: اللهجات العربية "لهجة قبيلة أسد"، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010م، ص35

تتكوّن اللهجات من خلال الحروب الاستعمارية، فتصبح لغة المستعمر هي السائدة ويمكن أن يحدث خلط بينهما مثل الاستعمار الفرنسي للجزائر، مما أنتج لغة ثالثة وهي مزيج العامية والفرنسية ككلمة 'تلفون' فهي تعني الهاتف ومقابلها في الفرنسية Téléphone.

كما أن "اللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح، دليل على الصراع اللغوي، واللهجات العامية في وقتنا هذا، فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي"[1].

وعليه فإن انقسام اللغة إلى لهجات ساعد في تفرّعها إلى عوامل مختلفة نتج عنها نشأة اللهجة، وفي الأخير من خلال هذه الأسباب نهضت لنا الكثير من اللهجات التي أصبحت فيما بعد لغات، التي كانت من قبل وليدة لغات أخرى.

6- أنواع اللهجات العربية:

أ- اللهجات العربية القديمة:

من بين اللهجات العربية القديمة نذكر ما يلي:

- الإنطاء أو الاستنطاء: "وهي لهجة اشتهرت بها قبائل 'سعد بن بكر وهذيل والأزد قيس، والأنصار، كذلك لغة أهل اليمن'، كما أنها عبارة عن جعل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، مثال: أنطى بدلا من أعطى في قوله تعالى: " إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) سورة الكوثر الآية 1، إنا أنطيناك، وفي قوله ﷺ: "اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة" وهذه الظاهرة موجودة في شمال فلسطين والسودان وصحاري مصر.
- التضجع: ينسب هذا اللقب إلى قبيلة قيس، والتضجع، التباطؤ والتراخي في الكام والإمالة[2].

[1]- حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، د ط، دار الحكمة، الموصل، بغداد، 1990م، ص46

[2]- ينظر رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999م، ص120-123

- الكشكشة: وهي في ربيعة ومضر، يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا فيقولون في رأيتك، رأيتكش، ويكش وعليكش، كما يقولون مررت بيش اليوم، مررت بيش، بدل مررت بك.
- الكسكسة: نجدها في قبيلة ربيعة ومضر، فيجعلون بعد الكاف أو مكانها في الخطاب المذكر سينا، ومثال ذلك: أعطيتكس أكرمكس بدل أعطيتك أكرمك، كذلك: أبوس أموس، بدل أبوك، أمك.
- الشنشنة: يجعلون الكاف شينا مطلقا، تنبيه إلى لغة اليمن، في قولهم: لبيك اللّهم لبيك، لبيش اللّهم لبيش[1].
- القطعة: نسبة إلى قبيلة طيئ، وهو عبارة عن قطع الكلام قبل إتمامه، ونقول يا أبا الحكا، يريد يا أبا الحكم.
- العجعجة: في قضاعة، وهي إبدال الياء المشدّدة والمخفّفة جيما، فيقولون: تميمج في تميمي، كذلك: قيمج وحجتج في قيمتي وحجتي[2].
- العنعنة: في تميم وقيس وأسد ومن جاورهم، وهي إبدال الهمزة عينا فيقولون: أشهد عنّك رسول الله ﷺ أي أنّك، فالعرب تقول: لأنك ولعنّك بمعنى: لعلّك، فتميم يقولون لعنك، وهناك من يقول (عنك ولعنّك بمعنى لعلّك)[3].
- الفحفحة: في قبيلة هذيل، يجعلون الحاء عينا، مثل: "عتى" بدلّ "حتى"[4].

---

[1]– مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، ج1، ط6، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2001، ص141

[2]– أحمد تيمور باش: لهجات العرب، د ط، مؤسسة هنداوي، سي.أي. سي، 2017م، ص7–9

[3]– المرجع نفسه، ص21–22

[4]– صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، د ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2014م، ص68

- الطمطمانية: وهي إبدال لام التعريف ميما، في قوله ﷺ: "ليس من أمبر امصيام في أمسفر" أي: "ليس من البر الصيام في السفر" ، وتنسب إلى طيئ، والأزد، وحمير، وقبائل اليمن[1].
- التلتلة: وهي كسر أحرف المضارعة مثل: تِعلم، تِدري، يسابق، يِلاكم وغيرهم وتنسب إلى قيس، تميم، وبهراء[2].

كما أن هناك العديد من اللهجات العربية القديمة، حيث نرى أن هذه الأنواع ذات مصدر واحد للغة أم واحدة، وتختلف من ناحية الصوت في الإبدال، كما نجد هذه اللهجات تغيّرت بتغيّر بيئاتها وظروفها الاجتماعية.

ب- اللهجات العربية الحديثة:

يوجد تنوّع كبير في اللهجات العربية، وبدرجات متفاوتة من الوضوح المتبادل، كما أنه توجد فروق كبيرة في المفردات والأصوات والقواعد، فهي تصنّف في عدّة أسر على حسب المنطقة، كما أنها تختلف في نفس المنطقة حسب الموقع وأسلوب الحياة: (بين المدنيين والقرويين والبدو)، والدين والعرق والقبيلة، من بين هذه اللهجات العربية الحديثة نجد:

- لهجات نيلية:

وتسمى أيضا مجموعة لهجات مصر، وتجمع في شكل مجموعات:

أ- "اللهجات المصرية المدنية: ومنها الإسكندرية.

ب- الصعيدية.

---

[1]- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة، ط1، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2005م، ص101

[2]- ينظر رمضان عبد التوب: فصول في فقه العربية، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999م، ص124-125

ت- السودانية: حيث انبثقت منها العربية الجنوبية في جنوب السودان والعربية النوبية في أوغندا وكينيا.

ث- التشادية: التي انتشرت بين قبائل البقارة، ومن فروعها اللهجة النيجرية"[1].

كما تضمّ هذه المجموعة أحيانا اللهجات الحجازية الحضارية في السعودية.

فهذا النوع من اللهجات مجمل في منطقة أهل النيل نسبة إلى نهر النيل وما يجاوره من مدن.

- لهجات شامية:

فهي تنقسم إلى فرعين:

أ- اللهجات الشامية الشمالية في لبنان وسوريا:

- "اللبنانية: وهي أيضا تقسّم بدورها إلى لهجات بيروتية مثل: لهجة الأشرفية، لهجة البسطة...الخ.

والشمالية مثل: اللهجة الطرابلسية والزغرتاوية والبشراوية والكورة واللهجة العكارية.

واللهجات الجنوبية مثل: صور، بنت جبيل.

واللهجات البقاعية مثل: لهجة زحلية، وبغلبك كما أنها تسمى الهرمل أيضا.

ولهجة أهل جبل لبنان مثل: الكسروانية والدرزية.

- السورية: نذكر من لهجاتها: الديمشقية، الحمصية، الحلبية، ساحلية، الماردلية، يبرودية"[2].

[1]- مؤرشف من الأصل في 5 مارس The semitic languages, De gruyter mouton, page 910, 2021

[2]- أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، ج1، دار العربية للكتاب، طرابلس، لبنان، 1983م، ص130

إن هذه اللهجات سميت نسبة لأماكن تواجدها، فنجد مثلا: اللهجة (الحلبية–الطرابلسية) فهي اشتهرت بهذا الاسم نسبة للموقع (مدينة حلب، طرابلس).

ب– اللهجات الشامية الجنوبية في فلسطين والأردن:

- الفلسطينية: منها اللهجة النابلسية، الخليلية، المقدسية، بيت لحم، الناصرة، يافا، الرملة، بدوية، غازية.
- الأردنية: فهي تنقسم إلى اتجاهات وأماكن منها: اللهجات الشمالية في مدن (عجلون وجرش...)، وجنوبية في مدن (مادبا، الطفيلية...)، ومن الوسط (عمان، السلط...) ولهجة العقبة، وهناك أيضا لهجات بدوية وصحراوية"[1].
- لهجات عراقية:

انقسمت اللهجات بحسب انقسام القبائل والمدن ولكل لهجته الخاصة به التي يتحدث بها مع مجتمعه منها:

أ– لهجات كِلِت (الجنوبية): نذكر بعضها: لهجات المسلمين في جنوب العراق نتيجة تأثر أهل البدو بالحكم العثماني، منها: البغدادية، البصراوية، الناصرية...الخ.

ب– لهجات قِلْتُ (الشمالية): وهي لهجات شمال العراق وأغلبهم اليهوديين والمسيحيين منها: المصلاوية، يهود بغداد، الأناضولية.

- لهجات شبه الجزيرة العربية:

وتنقسم إلى عدّة مجموعات متفرعة نذكرها باختصار:

[1]– حسين محمد حسين: أطلس اللهجات المحكية في البحرين، نشر في حلقات في صحيفة الوسط، 23 مارس 2012–30 مارس 2013، ص29

- المجموعة 1: لهجات وسط وشرق شبه الجزيرة العربية وهي: (الخليجية، الإماراتية البحرينية، الكويتية).
- المجموعة 2: اللهجات الجنوبية من الحجاز إلى اليمن، منها: (العدنية، الحضرمية الجنوب السعودي...).
- المجموعة 3: الحجازية، وهي عبارة عن خليط من لهجات شبه الجزيرة العربية والنيلية.
- المجموعة 4: العمانية.
- المجموعة 5: البحرانية.
- المجموعة 6: الشحية.
- لهجات مغاربية:

وفيها تمثل مجموعة اللهجات المتواجدة في المغرب منها: (المغاربية، الجزائرية، الليبية التونسية، الأندلسية، الصحراوية، الجبلية، الجيجلية، المالطية...)[1].

إن اللهجات العربية بشكل عام لم تكتب ولم تكن مكتوبة بصفة رسمية، كما أنها تعتبر في معظمها مشتقة من اللغة العربية، فهي تُفْهَمُ فيما بينها وذلك نظرا لتشابه مفردات كل اللهجات العربية، ومنه يمكن القول أن اللهجات العربية قديما وحديثا عرفت نوعا من التعدّد والتزايد، مما أدى إلى ظهور تشعبات وانقسامات متباينة بين الشعوب والقبائل، إلا أنها لم تكن حاجزا بين المجتمعات، فقد اعتبرها المجتمع نوعا من التميّز التي تميّزهم عن غيرهم من المجتمعات.

7- مصادر دراسة اللهجات:

تعتمد اللهجات القديمة والحديثة على أهم المصادر لدراستها كالآتي:

[1]- أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، ج1، دار العربية للكتاب، طرابلس-لبنان، 1983م، ص135

أ- القراءات القرآنية:

وهي أهم مصادر اللهجات القديمة وأوثقها جميعا، وذلك أن القرآن الكريم كلام الله المعجز، المنزّل على أفضل خلق الله محمد ﷺ، جاء لهداية كافة الناس فأخذ بمجامع القلوب وأبهر جَهَابِذَةُ العلماء والفصحاء، "المنزّل بسبعة أحرف في قول رسول الله ﷺ 'أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل منها ظهر وبطن، ولكل حرف حد ولكل حد مطلع'، ثم اختلفوا في تفسير هذه الأحرف ولكن أكثرهم، اتفقوا على أنها سبع لهجات ولغات قبائل من العرب قريش، كنانة، أسد، لغة هذيل، تميم، قيس وبعضه بلغة أهل اليمن"[1].

كما أن للقراءة الصحيحة شروط لابد من توافرها وهي:

- "أن تكون القراءة موافقة للعربية ولو بوجه.
- أن تكون القراءة موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.
- أن تكون متواترة"[2].

كما أن هناك قراءات شاذة لبعض لهجات القبائل العربية، فبحسب الفراء القراءة الشاذة أقوى من النثر والشعر في قوله: "والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر"[3].

من خلال ما ذكر سابقا، فإن علاقة اللهجات بالقراءات القرآنية تتمثل في نزول القرآن الكريم بسبعة أحرف أي بلهجات القبائل العربية المختلفة، والتي تعدّ أدّق وأصح القراءات لتوفرها على الشروط المختلفة بعكس القراءات الشاذة.

ب- كلام العرب:

[1]- مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العربي، ج2، ط6، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2001، ص67

[2]- عبدة الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص75

[3]- أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، ج1، دار العربية للكتاب، طرابلس-لبنان، 1983م، ص108

ويتمثل في تأليف القدماء للكتب من خلال إشارتهم للهجات في كتب التراث من لغة وأدب ونحو وكتب التراجم، كذلك كتب التاريخ والجغرافيا والطب وغيرها. فمن المعلومات اللهجية ما قدّمه علماء اللغة المستعملة في أيامهم أمثال: "الجاحظ في البيان والتبيين، البخلاء والحيوان وغيرهم من مؤلفاته. كذلك الهمذاني في صفة جزيرة العرب، والمقدسي في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وابن خلدون في مقدمته وغيرهم"[1].

كما هناك كتب "ألّفت في التنقية اللغوية ولحن العامة، مثل: كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي، وإصلاح المنطق لابن السكيت، كذلك كتاب درة الغواص في أوهام الخواص للحريري وغيرهم"[2].

نلاحظ أن اللهجة كانت محلّ اهتمام القدامى ولو أنهم لم يخصّصوا لها كتب مستقلة إلا أنهم حاولوا الإشارة إليها في مختلف كتبهم التي ألّفوها.

ج-اللهجات العربية الحديثة:

وهي مصدر موثوق وأصيل يقتدى به في معرفة اللهجات العربية القديمة، كونها تختص بدراسة اللهجات التراثية، "ذلك أن الجزيرة العربية كانت قبائل، وبطونا وتختلف لهجاتها فيما بينها، فهي مختلفة في مجموعة من المظاهر في المشترك والتضاد والترادف والقلب، وفيما سمع عن العرب من أشياء قاطعة في اختلاف اللهجات مثل: ما ذكره ابن خالويه في شرح الفصيح، وما جاء من الأصمعي من قوله: "اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما:

[1]- محمد أحمد خاطر: في اللهجات العربية، د ط، مطبعة الحسين الإسلامية، حارة المدرسة، خلف جامع الأزهر، القاهرة، 1978م-1979م، ص11

[2]- المرجع نفسه، ص12

(الصقر، بالصاد، وقال الآخر السقر بالسين) فتراضيا بأول وارد عليهما وحكيا له ما هما فيه فقال: لا أقول كما قلتما إنما هو: الزقر"[1].

نظرا لاختلاف الشعوب والناس التي انقسمت في شكل مجموعات فلابد من وجود متباينات واضحة، تميّز كل ذي عن آخر، فلا يمكن القول بصواب شخص وخطأ آخر فلكل لهجته التي يله جبها.

فاللغة العربية "انتشرت بعد الفتوحات الإسلامية، شرقا، غربا، بعيدًا، قريبًا، فتشعبت إلى لهجات واتّخذت كل لهجة منهاجها الخاص بها تحت تأثير ظروفها الخاصة بها، فلهجة العراق أو المغرب في العصر الحاضر لا يفهمها المصري إلا بصعوبة وفي صورة تقريبية"[2].

كما أن اللهجات العامية انتشرت في مناطق شاسعة من الأرض، وقد قسّم المحدثون هذه اللهجات العامية إلى خمس مجموعات وهي:

أ- "مجموعة اللهجات الحجازية: وتشمل لهجات الحجاز ونجد واليمن.

ب- مجموعة اللهجات السورية: وتشمل جميع اللهجات العربية في سوريا ولبنان فلسطين وشرق الأردن.

ت- مجموعة اللهجات العراقية.

ث- مجموعة اللهجات المصرية: وتمثل مجموع اللهجات العربية في مصر والسودان.

ج-مجموعة اللهجات المغربية: وتشمل جميع اللهجات العربية في شمال إفريقيا كالجزائر: الشاوية، القبائلية، المزابية، التارقية، وتونس والمغرب..."[3].

---

[1]- ينظر أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث العربي، ج1، دط، دار العربية للكتاب، طرابلس، لبنان، 1983، ص، ص123-127

[2]- المرجع نفسه، ص128-129

[3]- المرجع نفسه، ص130

8- شروط دراسة اللهجة:

تقوم الدراسة اللهجية على العديد من الأسس التي ينبغي تواجدها من أجل دراسة صحيحة، ومن بين هذه الأسس ما يلي:

- "الموقع الجغرافي: الذي يعدّ من أهم الأسس والشروط الواجب توفرها.
- الاعتماد على الجانب الوصفي للهجة كما هي عليه.
- بيان الطبقة الاجتماعية المراد دراستها من عمال وفلاحين أو مثقفين أو إداريين...وغيرهم.
- الاعتماد على النصوص في اللهجات الصوتية المكتوبة.
- الخوض في صلب الحقيقة، أي على كل باحث لغوي في تلك اللهجة أن يأخذ الصحيح الأصلي من تلك اللهجة.
- أخذ اللهجة من الناطقين بها والممثلين لها، والكلام الطبيعي لهم خير مثال صادق.
- أن تكون الاستبيانات مخطّطة بوضوح وتعاون للمؤسسات المحلية.
- تحليل ما جمع من المادة العلمية عن طريق الأجهزة والآلات إن أمكن والموازنة بين النتائج العلمية والسمعية المستنبطة بالملاحظة واستخلاص النتائج وتعميمها"[1].

من خلال ما ذكر سابقا من شروط الدراسة اللهجية، فاللهجة كظاهرة لغوية اجتماعية تدرس من مختلف جوانبها، المكانية والزمانية وغيرها، بالاعتماد على منهج الملاحظة للوصول إلى نتائج دقيقة واضحة.

[1]- ينظر عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية النشأة والتطوّر، ط1، دار الفكر العربي، 2011م، ص527

9- أهمية دراسة اللهجات:

إن دراسة اللهجات العربية القديمة لها أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة من خلال ما يلي:

- "معرفة التطوّر في دلالات الألفاظ ومعرفة ما تؤديه تلك المفردات من معان مختلفة تبعا لاختلاف البيئات.
- استخدام القبائل العربية للمفردات استخداما مختلفا أحيانا.
- نسبة كثير من اللهجات الحديثة إلى أصولها من اللهجات القديمة، أكثر من رجوعها إلى اللغة الفصحى.
- رسم الخارطة اللغوية للتوزيع اللهجي وانتشار القبائل العربية وهجرتها وأماكن سكانها قديما وحديثا"[1].
- كما "تساعد دراسة اللهجات المختلفة في اللغة الواحدة في فهم طبيعة تلك اللغة ومراحل نشوئها وتطوّرها ومدى تأثير البيئة فيها.
- تفيد دراسة اللهجات، في معرفة مصادر القراءات القرآنية المختلفة التي رويت لنا بلا عزو إلى لهجة معيّنة"[2].

انتشرت اللهجات بشكل واضح وكبير وتداخلت، ذلك نظرا لتداخل القبائل واختلاطهم بسبب العديد من العوامل، والتي ساهمت بتطوّر الكثير من العلوم كعلم الدلالة التي أعطت له المجال لفتح معاني ودلالات جديدة.

[1]- حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، دط، دار الحكمة، الموصل، بغداد، 1990، ص47

[2]- رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة العربية، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1966، ص74

10- أهداف الدراسة اللهجية:

بما أن للدراسة اللهجية شروط وأهمية ذكرت سابقا، كذلك لها أهداف والمتمثلة فيما يلي:

- "تحقيق التاريخ، وأحوال المجتمع، والاستدلال عليها بشواهد الألفاظ والتراكيب.
- التخلّص من الثنائية اللغوية.
- تصحيح اللهجات، وما حصل فيها من انحراف.
- درس اللغة العامية درسا موضوعيا لتفهم النواميس التي تعمل للحياة والنمو والموت.
- دراسة اللهجات والتراث اللهجي هو دراسة للأدب الشعبي والثقافة الشعبية.
- التقعيد للهجات، فهي مادة غنية نحويا وصرفيا ودلاليا.
- دراسة اللهجات يعود بالنفع للغة الأم فدراسة الفرع يفيد في تقوية الأصل وتمكينه.
- تفيد في تفسير بعض القضايا في اللغة العربية، ومفرداتها ودلالتها مثل: الترادف والاشتراك والإبدال"[1].

تجدر الإشارة هنا إلى أن دراسة اللهجات لها العديد من الأهداف ذات قيمة كبيرة، حيث تركّز على دراسة اللهجة دراسة معمقة من جميع جوانبها، التي تميّز لهجة من لهجة أخرى.

11- صعوبة دراسة اللهجات القديمة:

هناك الكثير من الصعوبات التي واجهت دراسة اللهجات العربية القديمة، ولعلّ أهمها ما يلي:

- "قراءة وفهم جميع الكتب العربية، فالباحث في قضايا وجوانب اللهجة، عليه أن يتطلّع على كل ما يمسها من قريب وبعيد.
- عدم ذكر اللغويين للقبائل والمواطن التي تنتمي إليها تلك اللهجة، فبمجرد قراءة تلك اللهجة يتخيّل في ذهن القارئ مكان اللهجة وإلى أي قبيلة تنتسب.

[1]- مقبل الدعدي سعيد: اللهجات، شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، 19-02-2011م

- وضع اللغويين اصطلاحات غامضة الوضوح، فنجد مصطلح ما أطلقوه قدير يرمز إلى عدّة أوجه مثل: كلمة "اللغة"، فهي تعبّر عن لهجة ما كما أنها تعني عيب نطقي "لثغة".
- عدّهم لغة قريش أفصح اللغات.
- التصحيف والتحريف، اللذان ابتليت بهما اللغة العربية التي رويت لنا"[1].

لدراسة اللهجات صعوبات كثيرة ذكرت سابقا، تكمن في قلّة وضعف المصادر المنتقاة منها كما كان الحال من ناحية الخلط بين اللغة واللهجة وعدم التفريق بينهم قديما، فعدم وجود المعاجم، للهجة دلّ ذلك على عدم اهتمام القدماء بها وانعدام وجود مصادر لها والتأسيس لها كعلم قائم بذاته.

12- مميّزات اللهجات:

اللهجة لغة الإنسان التي جَبُلَ عليها، ونشأ بها والتي تميّزه عن غيره، فمن بين تلك المميّزات الخاصة بكل لهجة ما نذكر ما يلي:

- "الاختلاف في مخارج بعض الأصوات اللغوية.
- الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
- الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
- تباين واضح في النغمة الموسيقية للكلام.
- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حين يتأثر بعضها ببعض"[2].

هذه أهم الصفات التي تميّز لهجة عن أخرى، فتجعلها قريبة منها أو العكس تماما، من خلال تقارب مفهوم ونغمة الكلمات من لهجة إلى لهجة أخرى.

---

[1]- ينظر رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة العربية، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1966، ص74-75

[2]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص18

الفصل الثاني

نماذج من بعض التغييرات الحاصلة على مستوى ألفاظ العربية وتراكيبها في لهجة خنشلة

I- اللغة العامية

مفهومها: أ/ لغة

ب/ إصطلاحا

II- خصائص لهجة خنشلة:

أولا: المستوى الصوتي في لهجة خنشلة

1-مفهوم المستوى الصوتي

أ- الابدال: مفهومه: لغة / اصطلاحا

ب-الهمزة

ت-الادغام

ث-الشدة

ثانيا: المستوى الصرفي في لهجة خنشلة

- مفهوم المستوى الصرفي

أ- صيغ الاسماء

ب-صيغ الأفعال

ثالثا: المستوى النحوي في لهجة خنشلة

- مفهوم المستوى الدلالي في لهجة خنشلة

رابعا: المستوى الدلالي في لهجة خنشلة

- مفهوم المستوى الدلالي

أ- الترادف

ب-التضاد

ت-المشترك اللفظي

ث-الكلمات التي لم تتغير في اللهجة

ج-الالفاظ الدخيلة

I- اللغة العامية:

مفهوم العامية:

أ- لغة: العامة من الناس "سواء هم من غير تخصيص العامة من الناس، جاء القوم عامة، أي جميعا بصورة عامة.

العامي، المنسوب إلى عامة من الكلام، ما كان على لسان العامة من لهجاته على غير سنن كلام الفصيح"[1].

والعامية من اللغات أو اللهجات: ما يتكلم به عامة الناس[2].

مما سبق فإن العامية كلام ولغة جماعة من الناس وهي خلاف الفصحى.

ب- اصطلاحا: هي التي تستخدم في الشؤون العامية والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة بعض اللغويين المحدثين "اللغة العامية، الشكل اللغوي الدارج، واللهجة الشائعة، اللغة المحكية، اللهجة العربية العامة، اللهجة الدارجة، اللهجة العامية والعربية العامة، اللغة الدارجة، الكلام الدارج 'العامي' لغة الشعب...الخ"[3].

العامية "لغة قائمة بذاتها متطورة نامية تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس"[4]

---

[1]- أديب اللجمي: شحادة الخوري، البشير بن سلامة، عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، ج02، د ط، مؤسسة عبد الحفيظ، بيروت، د ت، ص840

[2]- حبراث مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992، ص536

[3]- إيميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982، ص144-145

[4]- أنيس فريحة: اللهجات العربية وأسلوب دراستها، ط1، دار الجيل، بيروت، 1989، ص97-98

من خلال التعاريف السابقة فإن العامية هي اللهجة التي نتحدثها في حياتنا اليومية للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا، فهناك منا يرى بأنها متطورة وسامية والآخر يراها ركيكة، ليست لها قواعد وضوابط تحكمها بعكس اللغة الفصحى لها قواعد تحكمها.

II- خصائص لهجة خنشلة:

أولا: المستوى الصوتي في لهجة خنشلة

❖ **مفهوم المستوى الصوتي:**

يمثل المستوى الصوتي، المستوى الأول من مستويات التحليل اللساني

فهو "العلم الذي يبحث في أصوات اللغة للوقوف على الحقائق والقوانين العامة المتعلقة بالأصوات الكلامية وإنتاجها"[1].

إذن فالمستوى الصوتي هو علم يعني بدراسة الأصوات من مختلف جوانبها، وكذلك التغييرات التي تحدث بها مثل ظاهرة الإبدال، الهمزة، الترقيق، الشدة، ونذكر ذلك فيما يلي:

أ/ الإبدال في لهجة خنشلة

مفهوم الإبدال:

لغة: "بدله، يبدله، غيره، اتخذ منه بدلا، وبدل الشيء، أي غيره، وبدله منه"[2]

اصطلاحا: "وضع حرف غير أصلي في الكلمة مكان حرف آخر من الأصول بهدف التخفيف وسهولة النطق، من غير إدغام"[3].

---

[1]– عاطف فاضل محمد: مقدمة في اللسانيات، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص109

[2]– بطرس البستاني: محيط المحيط، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1998، مادة (بدل)، ص31

[3]– مختار نويوات: محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص33

إذن الإبدال هو تغيير يحدث على مستوى الصوت لتجنب ثقل في نطق ما

ومن نماذج الإبدال في لهجة خنشلة نرى الجدول الموالي:

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى	التغييرات التي تطرأ على الكلمة
– لْفَايْدَة – قَايْدْ – طَيّاَرَة – عيشهْ – خايف – رايع – فيران – عجايز – عرايس – عباية – بديت – ميه – يامْس – دْزايرْ	– الفائدة – قائد – طائرة – عائشهْ – خائف – رائع – فئران – عجائز – عرائس – عباءة – بدأتْ – مئة – أَمس – جزائر	– إبدال الهمزة، ياءا نظرا لتقاربهما في المخارج. حيث نجد في هذه الكلمات المختلفة المعاني أنها تتشابه في صفة واحدة وهي أن معظمها اسم فاعل إذا فاسم الفاعل نحذف همزته في لهجة خنشلة ويصبح مكانها ياءًا
– عمبر	– عنبر	– تغيير النون، ميم
– غْلَمْ	– غنم	– إبدال النون، لام
– نْتْمَنَّى – سْوَالْ	– أَتمنّى – سؤال	– حذف الهمزة، وإبدالها بالنون، وذلك بإدخال الضمير أنا على لهجتنا الخنشلية – إبدال الهمزة، بالواو. إذا جاءت

- وْذَنْ - وَيْنْ - وَنْسْ	- أذن - أين - أُنس	في بداية الكلمة أو كان ما قبلها متحركا
- هَضْرَبْنِي	- أضربني	- إبدال الهمزة، هاء، لأنه أدخل عليها الضمير (أنا) (أنا أضربني) وتعويضها
- ڤمَرْ - ڤالّي - زْلْقْ - طْرِيقْ - صوق - زْرَقْ - بقرة - يشهق - فنجال	- قَمَرْ - قال لي - زلق - طريق - سوق - أزرق - بقرة - يشحق - فنجان	- إبدال القاف، بال (ڤ) نظرا لاقترابهما في مخارج الأصوات. كما أن لهجة خنشلة تستعمل بكثرة حرف "ق" في نصف ألفاظها.
- نْشَرْ - نْغسَل - نْعَمّرْ	- أنشر - أغسل - أملأ	- إبدال الهمزة، بالنون وذلك لاتصالها بالضمير "أنا" مثال: أنا أنشر ننشر فلهجة خنشلة تبدل بعض الحروف ببعض

ب/ الهمزة في لهجة خنشلة:

مفهوم الهمزة:

لغة: "همز: همزا، همز الحرف نطق به بالهمز، أي وضع عليه همزة، وهي الحرف الأول من حروف الهجاء"[1].

اصطلاحا: تعرف بأنها: "من الصفات اللهجية التي اختصت بها العربية الفصحى وهي سمة عرفت بها قبيلة تميم، حيث يسهلون الهضرة عند استعمالهم للغة الفصحى"[2].

إن الهمزة صوت صامت حنجري، يستعمل بكثرة في لهجة خنشلة كونه يستعمل للتخفيف في الكلام ومن أمثلة الهمزة ومواضع تواجدها أو حذفها يوضحه الجدول التالي:

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى	التغييرات التي تطرأ على الكلمة
نْتَا–نْتِ–نْتُومَا	أنتَ–أنتِ–أنتما–أنتم	– حذف الهمزة، في الضمائر وهذا شائع في لهجة خنشلة، وغيرها من اللهجات المجاورة لها
– الْحَدْ– ثْنِينْ – لْوَلْ– لْلخْرْ – لُولادْ –لْرْضْ – لِمَامْ – بْرِيقْ	– الأحد– الإثنين – الأول– الأخير – الأولاد – الأرض – الإمام – إبريق	– هنا تمّ حذف الهمزة، لأن ما قبلها ساكن وهي متحركة، المبدوءة بأدوات التعريف (ال)

[1]– صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مادة (همزة)، ط1، دار المشرق للنشر، بيروت، 2000، ص1489

[2]– عبد القادر عبد الجليل: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 1997، ص22

- نْسَا - شْفَا - سْمَا - صْحرَا	- نسَاءْ - شِفَاءْ - سَمَاءْ - صحراء	- إسقاط الهمزة الساكن، لأن ما قبلها صوت ليّن طويل
- بَابَاكْ-مْكْ - خُوكْ- خْتَكْ - حْلام	- أبوك- أمك - أخوك- أختك - أحلام	- تحذف الهمزة الموجودة في أول الكلمة لأن هذه الأسماء مضافة إلى الضمائر
- قْرَا- مْلاَ - تْوَضّا - لمَا- شِي - بْدَا	- قَرَأ- مَلَأَ - تَوَضّأ - مَاءْ- شيء - بدأ	- عندما يسبق الهمزة صوت ليّن قصير أو طويل، تحذف الهمزة
- بن علي - بلقاسم - بوراس	- ابن علي - أبو القاسم - أبو راس	- تسقط الهمزة في أسماء وألقاب بعض العائلات في خنشلة، والأسماء التي ينادي بها البعض
- خُذْ - كُولْ	- أَخْذْ - أَكل	- تحذف الهمزة في بعض الأفعال التي تبدأ بالهمزة وتغييرات الحركات الإعرابية
- عْوَرْ - حْسَنْ - قَلْ - صْفَرْ - حْمَرْ - بْيَضْ	- أعور - أحسن - أقل - أصفر - أحمر - أبيض	- تحذف الهمزة في الأساليب والصفات التي تستعمل في لهجة خنشلة، كما يوجد بعض التغييرات التي وجبت، ووضع السكون في بدايات هذه الكلمات
- كَاسْ- رَاسْ - يَامَرْ- يَاخُذْ	- كأس- رأس - يأمر- يأخذ	- هنا تحذف الهمزة لتسهيل النطق واختصار النطق للكلمات

– رَايْ	– رأي	
– مؤمَنْ	– مؤمن	– حذف الهمزة والإبقاء على الواو
– جِيتْ– جَا – ذِيبْ– بِيرْ	– جئت– جاء – ذئب– بئر	– اختصار النطق وحذف الهمزة في الأسماء والأفعال الثلاثية

ج/ الإدغام:

مفهوم الإدغام:

لغة: "دغم، الدغم: كسر الأنف إلى باطنه حتما، نقول: دغمته دغما، والدغمة: اسم من إدغامك حرفا في حرف، وأدغمت الفرس اللجام، أدخلته فيه"[1].

اصطلاحا: يعرف بأنه من ظواهر التشكيل الصوتي، ويستعمل بكثرة خاصة في اللهجات "هو رفع اللسان بالحرفين (ساكن ومتحرك) دفعة واحدة، موضعا واحدا إذا التقى المثلان في الكلمة والأول سكان، فهو يحدث بين صوتين متماثلين أو متقاربين في المخرج"[2].

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى	التغييرات التي تطرأ على الكلمة
– كُلْشِي	– كلُّ شيء	– فكّ الشدة مع إدغام الحركات الإعرابية (الشدة + الفتحة= سكون)
– قالِي	– قال لي	– إدغام اللامين المتحركة
– جْبَتْ	– جبْت	– إدغام الدال مع التاء لاشتراكهما في الصفة والمخرج
– هَدِّ روحك	– هدئ نفسك	– إدغام الهمزة مع الألف المقصورة

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح، عبد الحميد هنداوي، مادة (دغم)، ط01، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2002، ص47

[2]– مختار نويوات، محمد خان: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص41

– قْتْلَكْ	– قلْت لك	– إدغام اللام الساكنة في الكلمة الأولى مع اللام المتحركة في اللام الثانية
– سْتَغْفربك	– استغفر ربك	– إدغام الراء الساكنة مع المتحركة، فتشابههما في مخارج اللسان
– حْبَطْ	– حْبطت	– إدغام الطاد المتحركة مع التاء الساكنة والإبقاء على طاد ساكنة
– مْزَوَجْ – ينافس	– مُتَزَوج – يْنافس	– حذف التاء مع إدغام بقية الأحرف
– مَلَّخَّرْ – مَلْوْلْ	– من الأخير – من الأول	– إدغام النون و "ال" التعريف
– مْدْيْنْ	– مُتَدَيِّنْ	– إدراج التاء المتحركة مع الدال لتقاربهما في النطق
– قْصَدَّارُو	– قصْد دَارهُ	– إدماج الدال الساكنة والمتحركة
– مُتْ	– مِتْتُ	– إدغام التاء الساكنة والمتحركة ليصبحا حرفا واحدا
– كْلِيتْفَّاحْ	– أكلت تفاح	– إدغام آخر حرف مع أول الحرف لتشابههما في النطق
– طْلَعْ لَجْبَلْ	– طلع إلى الجبل	– إدماج الكلمتين مع حذف حرف الجرّ "إلى"
– وْجَتُّو	– وَجَدْتُهُ	– إدغام الدال مع التاء وتشديد التاء
– لْقِيتُو	– التقيت به	– حذف الهمزة والتاء مع إسكان اللام وإدغام (به) مع التاء
– مَلْبَارَحْ	– منذ البارحة	– إدغام (ن–ذ–ا) واختصارهم في كلمة
– بْلعلمي	– بن العلمي	– حذف النون والهمزة، مع إدغام بقية الأحرف

– واشمدير	– ماذا تفعل	– إدغام الكلمتين فيما بينهما لتصبحا كلمة واحدة
– قولْمْكْ	– قل لأمك	– إدغام اللامين، لينطق اللسان بهما على أنه حرف واحد، وذلك لتقاربهما

د/ الشدة:

مفهوم الشدة: تعتبر الشدة ظاهرة مهمة في اللهجة حيث تعرف بأنها:

لغة: شدد: الشدة بالكسر من الإشتداد، وهي الصلابة، تكون في الجواهر والأعراض والجمع شدد، وشيء شديد: مشتد قوي"[1].

اصطلاحا: والشدة في الاصطلاح يقصد بها: "عبارة عن النطق بالحرف مضعفا"[2]

إذن الشدة هي مضاعفة الحرف والضم عليه

ومن أمثلة الشدة نذكر كثرتها في لهجة خنشلة:

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى	التغييرات التي تطرأ على الكلمة
– جَبَّانة	– مَقْبرة	– التشديد على حرف الباء
– غْسَّلتُو	– غسلته	– الشدة على حرف السين وإسكان ما قبله
– رَقَّدْتُو	– نَيَّمتُه	– الضغط على القاف مع تغيير شكل الكلمة
– قُدَّامي	– أمامي	– إدغام حرفي الميم والشد عليهما

[1]– محمد مرتضي بن محمد الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007، ص138

[2]– علي محمد الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، الإسكندرية، مصر، 1999، ص32

– تْفَضَّتْ	– انْتَهَتْ	– التشديد على الضاء لتقويته
– حَطَّتْ	– وَضَعَتْ	– الشد على الضاء لتقويته
– تْفَرَّجْتْ	– شَاهدْتُ	– إدغام حرفي الراء المتحرك والساكن وإضافة الشدة عليهما
– حَطَّة	– جميل	– تغيير اللفظ تماما والشد عليه
– ذَبَّانة	– ذُبَّانة	– التشديد على الباء لوقوع التكرار فيها
– نَوَّضْتُو	– أَيقَضْتُهُ	– إبدال اللفظ مكان آخر لخنشله وذلك نسبة للضمير الذي دخل عليه
– مْدِّيتْ	– أعطيت	– تعويض الكلمة بالفصحى بأخرى مثيلها في العامة الخنشلية مع وضع الشدة عليها
– سَقَّتُو	– أسْقيته	– حذف الهمزة مع حذف التاء وشد القاء التي عوضت بحرف (ق)
– صِّيفْ	– الصَّيف	– حذف "ال" التعريف في لهجة خنشلة مع الإبقاء على الشدة والكلمة كما هي
– شَمِّيتْ	– شَمَّر	– الإبقاء على الشدة وإضافة حرفي الياء والتاء
– صَّدَّق	– صَدَّقَهُ	– إبقاء الشدة في الفصحى وفي اللهجة
– خَدَّام	– عامل	– تعويض الكلمة بكاملها مع إضافة الشدة عليها
– لْجَنَّة	– جنّة	– الإبقاء على الشدة وإضافة اللام الساكنة
– قالِّي	– قال لي	– إدغام اللامين لتقاربهما ووضع الشدة في الإدغام

التعليق على الجدول: (المستوى الصوتي)

من المعروف أن علم الأصوات يهتم بدراسة الصوت من ناحية المخرج والصفة التي يحملها الصوت، فهو يتغير حسب عوامل تمسه من مختلف الجوانب، كما هو الحال في عامية خنشلة، حيث تتغير أو تحذف أو تضاف بعض الأصوات.

من خلال هذا الجدول قمنا بتقسيم هذه التغييرات إلى ظواهر منها: الحذف والإبدال والتغيير والشدة والتسهيل...، نلاحظ أن العامية الخنشلية تميزت بكونها:

- لهجة تستعمل حرف (ڤ) بدل القاف.

- إبدال الهمزة بالياء مثل: فائدة تصبح فايدة.

- حذف الهمزة في بعض الأفعال مثل: أخذت صبح خذ

فهذه الظواهر التي تغير من المصطلحات الفصحى إلى العامية نجدها بكثرة في خنشلة.

كما نجد أن الهمزة تحذف في الكثير من الألفاظ وذلك بهدف تسهيل النطق وإيجازه كقولهم في:

- جئت ← جيت

- ذئب ← ذيب

ونلاحظ أيضا ان أهل خنشلة يعتمدون على التفخيم والترقيق بين الحين والآخر في كلمات منها:

السوق ← الصوف

الصحن ← سحن

الصراط ← السراط

فالتفخيم من خلال كلام وصوت أهلها يختلف بين الرجال والنساء، وبين الأطفال والكبار كل بحسب نطقه؛ إذ نجد أن الرجل يقوم بالتفخيم في معظم ألفاظه على عكس النساء تستعمل الترقيق في كلامهم.

ومن أهم الظواهر الصوتية التي يستعملها أهل خنشلة، السكون الذي نراه حاضرا في جل ألفاظ العامية لمدينة خنشلة؛ فهم يبدؤون به في كلامهم ومن أمثلة ذلك:

- السماء ← سما
- أذن ← وذن
- إبريق ← بريق
- أزرق ← زرڤ

كما أن الأسماء التي بها "ال" التعريف فتحذف الألف ويبقون على اللام مع إسكانه في بعض الحالات.

والجدير بالذكر أن لهجة خنشلة تعتبر من أوضح اللهجات القريبة منها والأقرب إلى الفصحى كونها غير مليئة بتلك الإضافات المتواجدة في اللهجات الأخرى.

والهدف من الدراسة الصوتية في جميع اللغات أو اللهجات هو بيان مختلف الدراسات الآتية بعده من: علم التراكيب إلى علم الصرف إلى علم الدلالة، كما أنه من خلال هذا العلم تقسم الأجهزة النطقية كل على حسب مجتمعه.

ثانيا: المستوى الصرفي في لهجة نشلة

❖ في مفهوم التحليل الصرفي:

يعرف المستوى الصرفي بالدرجة الثانية من مستويات التحليل اللساني ويمكن إجمال تعريف له بأنه:

"العلم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة"[1]

إذن فعلم الصرف هو العلم الذي يهتم بدراسة صيغ الكلمة من جميع جوانبها وبمختلف أشكالها وفيما يلي عرض جدول لمختلف الصيغ الصرفية المتواجدة في لهجة خنشلة:

أ/ تصريف الأسماء من حيث النوع: (المذكر والمؤنث)، ومن حيث العدد: (المفرد، المثنى، الجمع)

هذا الجدول يعرض مجموعة من الصيغ الإسمية من جانب نوعها سواء كانت مذكرا أو مؤنثا ومن ناحية العدد منها المفرد والمثنى والجمع بأنواعه جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير وتواجدهم في لهجة خنشلة:

[1]– طالب محمد إسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2011، ص122

المذكر			المؤنث		
المفرد	المثنى	الجمع	المفرد	المثنى	الجمع
– رَاجَلْ	– معلمين	– وِرَاقي	– خزانة	– رَدْعتين	– حوانت
– باب	– وذنين	– خيوط	– محفظة	– خزنتين	– شوارب
– جامع	– نتومَا	– طوابل	– حانوتْ	– سمانتين	– ركعات
– كتاب	– عينين	– ضياف	– زربية	– ورقتين	– كْتَبات
– الدْوَا	– رجلين	– لغاشي	– ذبانة	– قرعتين	– لمُعلمات
– كارتابل	– عامين	– سَنِّين	– مدرسة	– قمرتين	– ساشيات
– الدار		– دروس	– كناشة	– نتوضا	– اللبسات
– تلفون		– جوامع	– باسينة	– هاذوك	– غرايز
– أنتَا		– كراسة	– الظلمة	– ساعتين	– عبايات
– كرسي		– ديار	– نتِ		
– جمل		– مومنين	– مْرَا		
– سدر		– نخل	– نخلة		
– حيط			– طابلا		
– ذهب			– شمش		
– سحاب			– فضة		
– نهار			– سنسلة		

ب/ تصريف الأفعال من ناحية أزمنته الثلاثة (ماضي، مضارع، أمر) للهجة خنشلة:

إن لهجة خنشلة لهجة مليئة بالحركة وعدم الثبوت في كلماتها فهي تصرف أفعالها بحسب ما تقتضيه الضرورة وهذا الجدول يعرض لنا نسبة استخدام الأفعال في لهجة خنشلة:

لكلمة	ماضي	مضارع	أمر
– سَمِعَ	– سْمَعْ	– يَسْمَعْ	– أَسْمَعْ
– وَجَدَ	– لْقَى	– يلقى	– أَلقى
– شَرَبَ	– شْرَبْ	– يَشْرُبْ	– أَشْرَبْ
– جَاءَ	– جَا	– جِيت	
– بَكَى	– بْكَى	– يْبْكِي	– أَبْكِي
– نَامَ	– رْقْدْ	– يَرْقْدْ	–أَرقْدْ
– رَأَى	– شَافْ	– يْشُوفْ	– شُوفْ
– قَامَ	– نَاضْ	– يْنُوضْ	– نُوضْ
– سَكَتَ	– سْكَتْ	– يسْكُتْ	– أَسْكُتْ
– لَعَبَ	– لْعَبْ	– يَلْعَبْ	– أَلْعَبْ
– مَشَى	– مْشَى	– يَمْشِي	– امْشِي
– بَحَثَ	– حَوَسْ	– يْحَوَسْ	– رُوح تْحَوَسْ
– قَرَأَ	– قْرا	– يَقْرا	– أَقْرا
– أَكَلَ	– كْلاَ	– يَاكُلْ	– كُولْ
– ذَهَبَ	– رَاحْ		– رُوح
– كَتَبَ	– كْتَبْ	– يَكْتُبْ	– أَكْتَبْ
– عَمَلَ	– خْدَمْ	– يَخْدَمْ	– أَخدم
– جَرَى	– جْرَى	– يَجْرِي	– أجْري
– سافر	– سَافَرْ	– يْسَافَرْ	– روح سافر
– تكلم	– هْدَرْ	– يَهْدَرْ	– أَهْدَرْ

– عاد	– رْجَعْ	– يَرْجَعْ	– أَرْجَعْ
– بَاعَ	– بَاعْ	– يْبِيعْ	– بِيعْ
– نجح	– نْجَحْ	– يَنْجَحْ	– أَنْجَحْ
– خاف	– خَافْ	– يْخَافْ	– خَافْ
– بَنَى	– بْنَى	– يَبْنِي	– أَبْنِي
– صَبِرَ	– صْبَرْ	– يَصْبَرْ	– أَصْبَرْ
– ضَرَبَ	– ضْرَبْ	– يَضْرَبْ	– أَضْرَبْ
– وهَرَبَ	– هْرَبْ	– يَهْرَبْ	– أَهْرَبْ
– مَاتَ	– مَاتْ	– يْمُوتْ	– مُوتْ
– اشترى	– شْرَا	– يَشْرِي	– أَشْرِي
– سقط	– طَاحْ	– يْطِيحْ	– طِيحْ
– حَكَى	– حْكَى	– يَحْكِي	– أَحْكِي
– انتظر	– سْتَنَّى	– يَستنَّى	– أَسْتَنى
– وَقَفَ	– وْقَفْ	– يُوْقَفْ	– أُوقَفْ
– غَسَلَ	– غْسَلْ	– يَغْسَلْ	– أَغْسَلْ

التعليق على الجدول (المستوى الصرفي):

من خلال الجداول السابقة الذكر لمفردات لهجة خنشلة، وجدنا بعض الاختلافات في الألفاظ بين العربية والعامية من الناحية الشكلية، فقد قمنا بتصنيف الجداول إلى صيغ منها:

صيغ الأسماء والتي خصصنا لها جدول حيث قسمناه من ناحية الجنس إلى المذكر والمؤنث ومن ناحية العدد إلى: مفرد ومثنى والجمع بأنواعه "المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير" إلا أنه وجدنا أن لهجة خنشلة غلب فيها المفرد بنوعيه –المذكر والمؤنث–، غذ أن معظم ألفاظهم مفردة، كما نجد المثنى والجمع يستعملونهم مع بعض في صيغة الجمع، وينادون الذكر بالمذكر أي بالضمير ذاته في الفصحى وهكذا هو الحال في المؤنث.

أما من ناحية صيغ الأفعال نرى تشابه الصيغ من الفصحى غلى العامية فمثلا: سمع تصبح في العامية سمع بإسكان السين والعين؛ فدراستنا للأفعال المتصرفة في الماضي والمضارع والأمر لا تخرج عن القاعدة النحوية كثيرا مثل:

شرب، يشرب، اشرب، واصلها في الفصحى شرب – يشرب – أشرب

فلهجة أهل خنشلة تقوم على تغييرات طفيفة بحذف أو غبدال الهمزة أو غيرها من الحروف، مع تغيير الحركات الإعرابية في نطق الألفاظ، واعتمادهم على إسكان الحرف الأول من اللفظ.

ثالثا: المستوى النحوي في لهجة خنشلة

❖ مفهوم المستوى التركيبي

يعتبر في المرتبة الثالثة من درجات التحليل اللساني فهو يعرف بأنه: "المستوى الذي يبحث داخل التراكيب"[1].

يقوم المستوى النحوي بدراسة التراكيب ومن أبرز اهتماماته "الجملة" فهي تعتبر وحدة اتصال أولى بين البشر، ولها نظام وقواعد محكمة، من خلال هذا الجدول الذي يستعرض لنا مجموع الأبنية المستخدمة في لهجة خنشلة:

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى	التغييرات التي تطرأ على الكلمة
– ماحبش – ما قراش – مزال ما طلّعش العام – ما يلاويش بزاف – ما نجحش – ما عدّلش روحو – مكانش يعرف – ما حبش يجي – ما وصلنيش ميساجك – علاه ما حطيتش راسك فالقرايا – ما ضربوش على راسو	– لا يريد – لم يدرس – لم ينتقل إلى السنة الموالية – لا يتحمل كثيرًا – لم ينْجح – لم يرتّب نفسه – لم يكن يدري – لا يريد أن يأتي – لم تصلني رسالتك – لماذا لا تريد الدراسة – لم يضربه على رأسه	– الاعتماد في أسلوب النفي على البدء ب "ما" والانتهاء الكلمة بحرف الشين الذي يدلّ على النفي في لهجة خنشلة في آخر الكلمة، وإسباق الحرف بحرف "ما"

[1]– عاطف فاضل محمد: مقدمة في اللسانيات، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص113

- تروح معانا؟ - لالا - وجّدت روحك - هيه	- هل تذهب معنا؟ - لا أذهب معكم - هل هيئت نفسك؟ - نعم	-تكون الإجابة عن السؤال في لهجة خنشلة بالاختصار بكلمة واحدة على حسب نوع السؤال (نعم/لا) (هيه/ لالا) على عكس الإجابة في الفصحى تكون بصيغة تستخرج من السؤال
- والو	- لا شيء	- هي مركبة من كلمتين (لا) و(شيء) ولا تستعمل للنفي كما أنها تأتي جوابا للسؤال الذي يسأل عن وجود الشيء مثل: واش قاعدين ديرو؟ وجوابها: والو
- حتَّى	- لا أحد	- وتأتي أيضا للجواب عن السؤال
-كملت لقرايا	- أكملت الدراسة	- حذف الهمزة في الفعل أكملت مع تغيير الحركة الإعرابية
- السرّاق هْرب	- هرب السراق	- تقديم الفاعل وتأخير الفعل في لهجة خنشلة
- أخرج عليا	- أخرج من هنا	- حذف حرف الجار في ظرف المكان واختصارهم ب "عليا" التي تفيد المكان
- النار شعلت	- اشتعلت النار	- هنا حدث تقديم وتأخير بين الفعل والفاعل مع حذف

		الهمزة في أول اللفظ
– ولدت طفل	– أنجبت ولدا	
– أرقد شوي	– نم قليلا	– نلاحظ في هذه الجمل
– قتلك	– قلت لك	المستعملة في لهجة خنشلة
– مدلي لما	– أعطنيني ماء	أنها تتغير وخاصة من
		الناحية الشكلية للكلمة
		فتتبدذل كلمة بأخرى، وهناك
		أيضا حذف في بعض
		الحروف كحرف الهمزة
		وإبدال حرف القاف بال "ق"
		– نلاحظ في الجملة التالية:
– جاو لبارح	– جاؤوا البارحة	حذف الهمزة وإسقاط ألف
		الجماعة وتاء التأنيث
		– حذف ألف الجماعة وإبدالها
		بالنون وإسكان معظم
– يشربو الما	– يشربون الماء	الحروف
		– تغيير في الحركة الإعرابية
		بكثرة، السكون
		– حذف الهمزة مع إدغام حرف
– يكتب فيه	– يَكْتُبْ فيه	الجر بالمجرور
		– إدغام الكلمتين الأولتين مع
		إبدال الهمزة بالنون
– جيت من بعيد	– جئت من بعيد	– إدغام (من الأول) وحذف
– نقولك ملول ماكان	– أقول لك من الأول لا يوجد	أحرف الجر و" ال"
حتى واحد	أحد	

التعليق على الجدول (المستوى النحوي):

يعد التحليل التركيبي من أهم المستويات التي تعالج الألفاظ المختلفة وما يطرأ من تغييرات داخل التراكيب، فنجد أن اللهجة العامية لمدينة خنشلة مختلفة تماما عن التراكيب في العربية الفصحى، كما نجد بعض الاختلافات بين العامية والفصحى والمتمثلة في:

الاعتماد على حرف "ما" في بداية الجملة و"الشين" في نهاية الجملة، وهذا التركيب يكون في الجملة المنفية مثل: – ماقراش ←لم يدرس

– ما وصلنيش ميساجك ← لم تصلني رسالتك

كما أنهم يعتمدون على الاختصار في الإجابة عن الأسئلة بـ(هيه – لالا) على عكس اللغة العربية فالإجابة فيها تكون بإعادة صياغة الإجابة ونجد مثال ذلك في:

– هل تكتب ؟← نعم أكتب

– راك تكتب ؟ ←هيه

– وفي عبارة "كملت لقرايا" حذف "ال" التعريف مع إسكان أول حرف من كل كلمة، كما يحذفون تاء التأنيث من بعض الكلمات كالدراسة لتصبح لقرايا.

– حيث نجد أيضا أنهم يعتمدون على تقديم وتأخير بين التراكيب الجمل كقولهم:

لبارح جاو ← جاؤوا البارحة

إذا فالهدف من الدراسة النحوية هو تحديد أساليب تكوين الجمل والكلمات التي بها يستطيع المتكلم إيصال ما يريد لغيره داخل تراكيب منظمة وفصيحة.

رابعا: المستوى الدلالي في لهجة خنشلة

مفهوم المستوى الدلالي

يمكن إجمال العديد من المفاهيم عن التحليل الدلالي الذي بعد في المرحلة الرابعة أو الأخيرة من مستويات التحليل اللساني:

"هو العلم الذي يختص بدراسة معاني الكلمات والجمل"[1].

وفي هذا الجدول إيضاح للعديد من الكلمات الموجودة في لهجة خنشلة وما يدل عليها في اللغة العربية الفصحى.

الكلمة في لهجة خنشلة	أصلها في العربية الفصحى
– حوس عليه	– يبحث عنه
– واش	– ماذا
– منين	– من أين
– وين راح تروح	– إلى أين تذهب
– صباط	– حذاء
– ظرك نجي	– سوف آتي
– أرواح	– تعال
– قْرَّبْ	– اقترب
– هو رايح	– هو ذاهب
– قش	– ملابس
– يخمّم	– يفكّر
– مغرف	– ملعقة
– لعظام	– البض
– هذا ماكان	– فقط

[1]– ماريو باي: أسس علم اللغة، تر أحمد عمر مختار، ص8، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998، ص44

– نَشْتِي	– أحب
– بْلَعْ	– أبتلع
– البارح	– البارحة
– نتاعي	– ملكي
– كيفاه	– كيف
– نبغي	– أريد
– والو	– لا شيء
– حسيت بيه	– أحسست به
– بَرَّا	– الخارج
– غدوا	– غدا
– استنا	– انتظر
– مشطة	– مشط
– هدرة	– الكلام
– دلاغْ– فقوس	– بطيخ
– سنّاريه –زروديه	– جزر
– النَّوْ	– المطر
– كاوكاو	– فول سوداني
– لوبيا	–فاصوليا
– موس	– سكين
– بيدون	– دلو
– بروكلو	–قرنبيط
– جْريوات	–قرعة
– لانجاص	– إجاص
– كرتوس	– التين
– كابويا	– اليقطين
– بيطراف	– الشمندر

– خامج	–متعفن
– شيتا	– مكنسة
– فقايع	– فطر
– بْريكة	– قداحة–ولاعة

أ/ الترادف:

تعريف الترادف: يعرف الترادف بأنه:

"دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، مثل: الليث، الأسد، الضرغام للحيوان المفترس، وغيرها من الألفاظ"[1].

أو كما عرفه الفخر الرازي بقوله:

"هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبارها واحد"[2].

الترادف يقصد به حسب المفاهيم السابقة الذكر أنه تنوع المعاني الدالة على لفظ واحد

الكلمة في لهجة خنشلة	أصلها في العربية الفصحى
– علاه= علاش	– لماذا
– خشمي= نيفي	– أنفي
– بشوية= بلعقل	– ببطئ
– أزرب= بالخف	– أسرع
– سكّر= أقفل	– أغلق
– صباط= صندالة= كلاكيت	– حذاء
– عرام= ياسر	– الكثير

[1]– محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، دط، دار الهدى، عيم مليلة، الجزائر، 2007، ص243

[2]– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص215

– شويا= شويتح	– القليل
– مدلي= هاتلي	– أعطيني
– لعلاه= واقيلا	– لعل
– فنيان=معفون	– كسول
– فحلة= شاطرة	– نشيطة
– الماكلة	– الأكل
– البربوشة	– الكسكس
– السطر= لوجاع	– الألم
– ماقدرتش= عييت	– لم يستطع
– غلبت= عيانة	– تعبت
– سكالي= الدروج	– الدرج
– عنبالي= واقيلا= ممكن	– أظن
– الصوارد= الدراهم	– المال= النقود
– سمين= خشين	– ضخم
– ضعيف= رقيق	– نحيف
– مليح= باهي	– جميل

ب/ التضاد: Antonyme

تعريف التضاد:

يعرف التضاد بأنه: "ورود اللفظ الواحد على معنيين مختلفين أي لكل معنى من هذين المعنيين ضد للآخر"[1].

فالتضاد هو أن تكون كلمتين متعاكستين في المعنى

[1]– فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1991، ص42

الكلمة في لهجة خنشلة	أصلها في العربية الفصحى
- دْخَلْ≠ خْرَجْ	- دَخَلَ≠ خَرَجَ
- نْظِيفْ≠ مسخ	- نظيف≠ ملوث
- حل≠ أقفل	- افتح≠ أغلق
- يزرب≠ بلعقل	- سريع≠ بطيء
- كبير≠ صغير	- كبير≠ صغير
- حلو≠ مالح	- حلو≠ مالح
- شمس≠ لقمر	- الشمس≠ القمر
- حْرام≠ حْلال	- حرام≠ حلال
- قْعد≠ ناض (وقف)	- جلس≠ وقف
- جاع≠ شبع	- جاع≠ شبع
- رايح≠ جاي	- ذهب≠ رجع
- شْوِيا ≠ بَزَّافْ	- قليل≠ كثير
- بْيَضْ≠ كْحل	- أبيض≠ أسود
- كوراج≠ خواف	- شجاع≠ خائف
- بدات≠ كملت	- بدأت≠ انتهت
- سْوَالْ≠ لجْواب	- سؤال≠ جواب
- لَبْحَرْ≠ قَلْتَه	- بحر≠ بِرْكة
- لرض≠ السما	- الأرض≠ السماء
- لْمَرْضْ≠ شْفَا	- المرض≠ الشفاء
- نْسَا≠ رْجَالْ	- النساء≠ الرجال
- عَمْرْ≠ فَرَّغْ	- ملأ≠ أفرغ
- مَدْ≠ جَابْ	- أخذ= أعطى
- طْلَعْ≠ هبط	- طلع≠ نزل
- لحياة≠ لمُوتْ	- حياة ≠ موت
- نَاضْ≠ رقد	- استيقظ≠ نام

– هْدَرْ≠ سكت	– تكلم≠ صمت
– سْخُونْ≠ بارد	– ساخن≠ بارد
– ضْحَكْ≠ بْكَى	– ضحك≠ يبكي
– قْدام≠ اللورَا	– أمام≠ خلف
– شْفَى≠ نْسَى	– تذكر≠ نسي
– بكري≠ ظركا	– الماضي≠ الحاضر
– ديما≠ ساعات	– دائما≠ قليلا
– قلقان≠ تكالما	– غاضب≠ هادئ
– شْرَى≠ بَاعْ	– اشترى≠ بَاعَ
– طفلة≠ طفل	– بنت≠ ولد

ج/ المشترك اللفظي:

تعريفه: يقصد به:

"إشتراك معنيين أو أكثر في كلمة واحدة"[1].

إذا فالمشترك اللفظي هو اللفظ الذي لديه معاني متعددة ليست واحدة

الكلمة في لهجة خنشلة	مشتركها اللفظي في العربية الفصحى	اختلاف معاني الألفاظ
– باب	– باب	– يدل هذا الاسم على القطعة المصنوعة من اللوح أو الحديد التي نستعملها للدخول والخروج من المنزل، كما نرى أنها تستعمل في العديد من

[1]– محمد علي الخولي: علم الدلالة، دط، دار الفلاح، عمان، 2001، ص141

		المعاني مثل: باب الجنة، باب الحقيقة، باب الحرية، باب النجاح
- الجامع	- المدرسة	- يقصد بها المكان الذي يتعلم فيه الطفل القراءة والكتابة، كما أنها تدل على المسجد الذي يدرس القرآن الكريم أو الجمعيات التي يتعلم فيها الأطفال
- طريف	- الطريق	- يدل هذا المصطلح على المكان الذي يمشي فيه أي شيء، كما أنها ترمز إلى الطريق المستقيم في الاخر وعلى طريق النجاح الذي يسلكه المتعلم.
- شكارة	- الكيس	- يدل هذا اللفظ على العديد من المعني منها: • كيس النقود • كيس الاسمنت • كيس الملابس • كيس الماء(البالونات)
- خِيط	- الخيط	- يقصد به الخيط الذي نستعمله لخياطة الملابس، كما يدل أيضا على: • خيط الشمع • خيط الكهرباء • خيط العثور على الحقيقة
- لْعَين	- العين	- تدل العين على عين الإنسان التي ينظر بها وعلى عين الجاسوس، وعين الحسد، وعين الماء، والعين

		التي تحرص البلاد
– عملية	– عملية	– يقصد بها العملية الجراحية أو الحسابية أو العملية النطقية (أي حركة أعضاء الجهاز النطقي للإنسان)
– ليد	– اليد	– فهي تدل على يد المساعدة ويد جسم الإنسان واليد العاملة
– شجرة	– شجرة	– هذه اللفظة تحمل معنى الشجرة الموجودة في الطبيعة، في حين يقصد بها شجرة العائلة أو شجرة التاريخ
– وجهو أحمر	– أحمر الوجه	– من خلال هذه الجملة يتغير المعنى حسب السياق فاحمرار الوجه يدل على: الخجل، المرض، الخوف

التعليق على الجدول: (المستوى الدلالي)

تعد الدراسة الدلالية للفظ هي دراسة كل ما يعني على الوصول إلى المعنى، أي الموضوع الأساسي لعلم الدلالة هو دراسة المعنى، فبدون هذه الأخيرة لن تكون لغة واضحة، لأنه له الدور الأعظم في علم اللغة.

حيث أن الهدف من دراسة لهجة خنشلة هو بيان مدى علاقتها بالفصحى، كما أن هناك تغييرات تطرأ على اللغة ونظامها، فتنتقل كلمة دلالة الكلمة من مجال إلى آخر من ناحية المعنى.

إذ نجد أن لهجة خنشلة مليئة بالالفاظ الدخيلة الأعجمية السابقة الذكر في الجدول ومن أمثلة ذلك:

صاك ← sac ← الحقيبة

لامبة ← lampe ← مصباح

بنان ← banane ← موز

تلفون ← telephone ← هاتف

فتكثر هذه الكلمات الأعجمية داخل العامية الخنشلية، كما تختلف طريقة نطق هذه الكلمات من الفصحى إلى الدارجة.

ويشمل المستوى الدلالي تحليل الكلمات وفق أنماط لغوية كالترادف الذي يزيد من ثراء القاموس اللغوي، ففي كلمة "نحبك" تتعدى إلى كلمة أخرى وهي "نشتيك" "نعزك".

والمشترك اللفظي الذي يحصل عدة معاني لكلمة واحد مثل:

اليد: تدل على يد جسم إنسان، يد المساعدة، يد الشر، ...وغيرها.

أما بالنسبة للتضاد فنجده قريب من الفصحى ولا يختلف كثيرا عند المعنى المتواجد له في الفصحى والدراسة مثل:

دخل ≠ خرج ← دخل ≠ خرج

وفي الأخير نستنتج أن علم الدلالة، علم يبحث عن الكلمات وما يجاورها من علاقات التي تؤدي به إلى تواجد الكثير من الألفاظ والمعاني.

د/ الكلمات التي لم تتغير في اللهجة

الكلمة بلهجة خنشلة	أصل الكلمة في العربية الفصحى
– كرسي	– كرسي
– دار	– دار
– شجرة	– شجرة
– غابة	– غابة
– علم	– علم
– مدرسة	– مدرسة
– سقف	– سقف
– كتاب	– كتاب
– درس	– درس
– كلمة	– كلمة
– مفتاح	– مفتاح
– حي	– حي
– ميت	– ميت
– كراس	– كراس
– مقلمة	– مقلمة
– وردة	– وردة
– فراش	– فراش
– كاس	– كأس
– شمس	– شمس
– خاتم	– خاتم
– حمام	– حمام
– حليب	– حليب
– قهوة	– قهوة

– سكر	– سكر
– عدس	– عدس
– طماطم	– طماطم
– زيت	– زيت
– قضية	– قضية
– خيط	– خيط
– ورقة	– ورقة
– خزانة	– خزانة
– باب	– باب
– طلع	– طلع
– حروف	– حروف
– سلسلة	– سلسلة
– منشفة	– منشفة
– مسطرة	– مسطرة
– حجاب	– حجاب
– يد	– يد
– ذراع	– ذراع
– نفس	– نفس
– جاء	– جاء
– ظفر	– ظفر
– سجادة	– سجادة
– ريش	– ريش
– حرير	– حرير
– حواجب	– حواجب
– طفل	– طفل
– رجل	– رجل

هـ/ الألفاظ الدخيلة:

هذه مجموعة الألفاظ التي يستعملها أهل خنشلة في لهجتهم:

الكلمة بلهجة خنشلة	أصلها الأعجمي	أصلها في اللغة العربية
- لامبة	- "فرنسية" la lampe	- مصباح
- تلفزيون	- "فرنسية" télévision	- تلفاز
- بريز	- "فرنسية" prise	- قابس
- كارطابل	- "فرنسية" cartable	- محفظة
- تليفون	- "فرنسية" téléphone	- هاتف
- نيميرو	- "فرنسية" numéro	- رقم
- قاطو	- "فرنسية" gateau	- الكعك
- ديقوتاج	- "فرنسية" dégoutage	- ملل
- كادر	- "فرنسية" cadre	- إطار
- بزاف	- "إيطالية" Bizzeffe	- كثير
- بنان	- Banane	- موز
- فريجيدار	- Refregirateur	- الثلاجة
- طاكسي	- Tasci	- سيارة أجرة
- طوموبيل	- Automobile	- سيارة سياحية
- لوتال	- Hotel	- فندق
- كوزينة	- "فرنسية" cuisine	- مطبخ
	- "إسبانية" coina	
- خزناجي	- تركية	- مسؤول المالية أو الضرائب
- قهواجي	- تركية	- نادل المقهى
- مخدة	- إسبانية Almohada	- وسادة
- الكالة	- إسبانية Cala	- حجرة أو قطعة خشب تسند عليها

		الأشياء
– ڤيرة	– إسبانية Guerra	– الحرب
– كارطة	– إسبانية Carta	– ورق، رسالة
– كبوط	– إسبانية Capote	– معطف
– دورو	– إسبانية Duro	– قطعة نقدية
– بندير	– إسبانية Pandero	– البندير (الدبكة)
– براكة	– إسبانية Barraca	– الكوخ
– بابور	– إسبانية Babor	– السفينة
– الفاميلا	– إسبانية Familia	– العائلة
– لابوصط	– تركية Posta	– البريد
– الزوالي	– تركية "زافالي" Zavalli	– الفقير
– التشينة	– إسبانية naranja	– برتقال
– صباط	– إسبانية Zapato	–حذاء
– صندالة	– إسبانية Sandalia	– نعل صيني
– كاغط	– تركية Kagit	– الورق
– بريق	– بالفارسية آبريز	– إبريق
– طريڤ	– رمية الأصل	– طريق
– الطاقة	– فارسية	– النافذة
– ڤاوري	– تركية	– الخنزير، الكافر غير المسلم

تحليل الجدول:

أما بالنسبة لهذه الجداول فنحن عمدنا إلى فصلها لوحدها، كون أن هذه الكلمات لم يحدث بها تغيير وهي أقرب إلى الفصحى، من حيث معناها ومبناها صرفيا ونحويا وصوتيا، فهي بقيت كما هي عليه حتى في نطقها.

ومن هنا يمكن القول أن العلاقة بين العربية الفصحى ولهجة خنشلة هي علاقة الكل بالجزء، وهذا ما أردنا الوصول إليه من خلال عنوان "قضايا في فقه اللهجات"

خاتمة

خاتمة:

تعدّ هذه الجولة في رحاب اللغة العربية ولهجاتها، واطلاعنا على العديد من المصادر والمراجع اللغوية، التي جسدت تنوّع واختلاف اللهجات العربية، يمكن القول أن هذه الرحلة العلمية جعلتنا نقف عند بعض المحطات المختلفة لموضوع: "قضايا في فقه اللهجات –لهجة خنشلة نموذجا–"، والذي حاولنا الإلمام به والتطرّق لمعظم أجزائه، ولنا في هذا الموضوع جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة لهذا الموضوع، نوجزها في النقاط التالية:

1–فقه اللغة علم بأصول اللغة المختلفة بجوانبها المتعمقة ومن بين اهتماماته اللهجة؛

2–اللغة نشاط اجتماعي لأنها وسيلة مثلى يعبّر بها الإنسان وميزة بشرية؛

3–اهتمام المحدثين باللهجة على غرار القدامى الذين لم يولوها اهتماما كبيرا؛

4–يكشف معنى اللهجة عن حقيقة الصفات اللغوية لدى كل لهجة في كل مستويات التحليل؛

5–تكمن الصلة بين اللغة الفصحى واللهجة، في أن اللهجة تستمد قوتها من اللغة إذا فالعلاقة بين اللغة الأم واللهجة هي علاقة الأصل بالفرع أو علاقة الأم بابنها الذي يمشي على خطى أمه بطريقته الخاصة؛

6–تعرض جدار اللغة الأم للعديد من الصدمات التي أدت إلى تشعبها إلى لهجات؛

7–القراءات القرآنية من أهم أوجه اللهجات العربية بحيث انه انزل على سبعة أحرف؛

8–دراسة الفرع تقوي الأصل فدراسة اللهجة تؤدي إلى تقوية اللغة إلام؛

9–يمكن التمييز بين اللهجات من حيث النطق أي من الناحية الصوتية؛

10– تفاوت اللهجات العربية فيما بينها من ناحية تصنيفها على المستويات الأربعة؛ حي نرى أن المستوى الصوتي هو أول مستوى تظهر فيه الاختلافات و يعدّ أهمها؛

11- نيل المستوى الدلالي الحظ الوافر من المستويات الأخرى بكثرة ألفاضه واتساع جوانبه؛

12- ظهور الكثير من الأوزان الصرفية نتيجة التغييرات الصوتية التي تحدث نظرا لاختلاف اللهجات؛

13- اتخاذ العديد من التراكيب التي تحدث على مستوى الجمل في اللهجة، حيث تتغير من شكل إلى آخر بسبب الظواهر اللغوية؛

14- ألفاظ لهجة خنشلة شبه قريبة من الناحية الصوتية للغة الفصيحة؛

15- معظم أصوات لهجة خنشلة تنطق كما هي في الفصحى؛

16- تستعمل لهجة خنشلة المثنى والجمع في المذكر والمؤنث بصيغة واحدة لإخلاف بينهما؛

17- الاعتماد على السكون في لهجة خنشلة في بداية الكلمات؛

18- تعتمد الجملة المنفية في لهجة خنشلة على التركيب التالي(البدء بـ" ما" والانتهاء بحرف "ش") على عكس النظام التركيبي لها في اللغة الفصحى التي تبدأ بـ"لا" و"لم"؛

19- الألفاظ المتضادة في الفصحى هي نفسها في اللهجة الخنشلية ، فقط مع تغيير طفيف على الحركات الإعرابية وهكذا هو الحال بالنسبة للترادف؛

20- بعض الألفاظ لديها أكثر من معنى وترمز للكثير من الأشياء إلا أن نطقها يختلف؛

21- استعمال المجتمع الخنشلي العديد من الألفاظ الدخيلة في لهجته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

سورة يوسف

❖ **المراجع باللغة العربية:**

1. إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م
2. ابن جني: الخصائص: تح، مُحَمَّد علي النجار، ج1، د ط، دار الهدى للطباعة، بيروت، د ت
3. أبو السعود أحمد مُحَمَّد الفخراني: من أصول فقه اللغة، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م
4. أحمد تيمور باش: لهجات العرب، د ط، مؤسسة هنداوي، سي.أي. سي، 2017م
5. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، ج1، دار العربية للكتاب، طرابلس، لبنان، 1983م
6. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج03، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م
7. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985
8. أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2014م
9. إميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008م
10. إيميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982
11. أنيس فريحة: اللهجات العربية وأسلوب دراستها، ط1، دار الجيل، بيروت، 1989
12. تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001م
13. حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، د ط، دار الحكمة، الموصل، بغداد، 1990م
14. حازم علي كمال الدين: دروس في علم اللغة العام، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م
15. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح د عبد الحميد هنداوي، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م
16. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999م
17. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشهري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005م
18. فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1991

19. سهام مادن: اللهجات العربية القديمة، د ط، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011م
20. صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، د.ط، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، د.ت
21. طالب مُحَمَّد إسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2011
22. عاطف فاضل مُحَمَّد: مقدمة في اللسانيات، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2011
23. عبد الرحمان خربوش: مصادر فقه اللغة العربية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م
24. عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية اللهجة والتطور، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011
25. عبد القادر مُحَمَّد مايو: الوجيز في فقه اللغة العربية، تح أحمد عبد الله فرهود، ط1، دار القلم العربي، سوريا، حلب، 1998م
26. عبد القادر عبد الجليل: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 1997
27. عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996
28. علي مُحَمَّد الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، الإسكندرية، مصر، 1999
29. علي عبد الله حسين العنكبي: اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م
30. علي ناصر غالب: اللهجات العربية "لهجة قبيلة أسد"، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010م
31. فخري خليل النجار: المعاني والمباني لتراكيب اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م
32. مجدي إبراهيم مُحَمَّد: اللهجات العربية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2011م
33. مُحَمَّد أحمد خاطر: في اللهجات العربية، د ط، مطبعة الحسين الإسلامية، جامع الأزهر، القاهرة، 1979م
34. مُحَمَّد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة، ط4، دار الشرق العربي، بيروت، شارع سوريا، د.ت
35. مُحَمَّد المصري ومجد البرازي: اللغة العربية "دراسة تطبيقية"، ط1، دار المستقبل، عمان، الأردن، 2011م
36. مُحَمَّد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة وقضاياه، ط1، دار ابن خزيمة، السعودية، الرياض، 2005
37. مُحَمَّد بن علي الحسيني الجرجاني: التعريفات، وضع فهرسه مُحَمَّد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م

38. مُحَمَّد رياض كريم: المقتضب في لهجات العرب، د ط، جامعة الأزهر، 1996م
39. مُحَمَّد مرتضي بن مُحَمَّد الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007
40. مُحَمَّد علي الخولي: علم الدلالة، دط، دار الفلاح، عمان، 2001
41. مُحَمَّد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دط، دار الهدى، عيم مليلة، الجزائر، 2007
42. مختار نويوات، مُحَمَّد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005
43. مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، ج1، ط6، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2001
44. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث العربي، ج1، دط، دار العربية للكتاب، طرابلس، لبنان، 1983

❖ المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مصطفى: أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد علي النجار، المعجم الوسيط، ج 01، د.ط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د. سنة
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج03، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م
3. يوسف مُحَمَّد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2006م
4. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون، مج05، دار الجيل، بيروت، د ت
5. ابن فارس: مقاييس اللغة، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون، م4، د.ط، دار الجيل، بيروت، 1999م
6. ابن منظور: لسان العرب، مج13، ط4، دار صادر، بيروت، 2005م
7. أديب اللجمي: شحادة الخوري، البشير بن سلامة، عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، ج02، د ط، مؤسسة عبد الحفيظ، بيروت، د ت
8. حبراث مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح د عبد الحميد هنداوي، ج03، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م
10. بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1998، مادة (بدل)
11. صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مادة (همزة)، ط1، دار المشرق للنشر، بيروت، 2000

❖ **المراجع المترجمة:**

1. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر أحمد عمر مختار، ص8، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998

❖ **المجلات والبحوث العلمية:**

1. نوارة بحري: محاضرات في علم اللهجات السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات عامة، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 2021

❖ **المقالات والدراسات الأكاديمية**

1. صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، د ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2014م
2. حسين مُحَمَّد حسين: أطلس اللهجات المحكية في البحرين، نشر في حلقات في صحيفة الوسط، 23 مارس 2012-30 مارس 2013
3. مقبل الدعدي سعيد: اللهجات، شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، 19-02-2011م
4. The semitic languages, De gruyter mouton, page 910,

الملاحق

.

ملحق رقم 01:

ولاية الشهداء والمجاهدين، ولاية الكرامة والجود ،ولاية الشهامة والأبطال ولاية الأوراس ومهد الثورة، خنشلة الشاوية الحرة الأبية.

أولا: الوصف الطبيعي:

1/الموقع الجغرافي: تقع ولاية خنشلة في الشمال الشرقي الجزائري في منطقة الأوراس الأمازيغية البربرية،هي الولاية رقم 40 في التقسيم الاداري الجزائري، يحدها من الشرق "تبسة" ومن الشمال "ولاية أم البواقي" ومن الغرب "ولاية باتنة "، ومن الجنوب "ولاية بسكرة والوادي"، حيث يصل عدد سكانها إلى حوالي 9.715 كلم مربع.

أصل التسمية:

يعتقد أن المدينة استمدت اسمها من اسم ابنة الملكة الأمازيغية " ديهيا" المعروفة عند العرب باسم " الكاهنة"

لهجة خنشلة:

اللهجات المستعملة في الولاية هي: الشاوية والعربية الدارجة اي العامية

المناخ:

تمتاز مدينة خنشلة بثلاث مناطق مناخية وهي:

* مناخ قاسي جدا شتاءا/ معتدل صيفا في المناطق الجبلية الوسطى

* مناخ معتدل شتاءا/ حار وجاف صيفا في السهوب الصحراوية جنوبا

* مناخ شديد البرودة شتاءا/ حار صيفا بالسهوب المرتفعة شمالا

ثانيا: التقسيمات الإدارية:

دوائر وبلديات الولاية: تنقسم ولاية خنشلة إلى 8 دوائر و21 بلدية على النحو الآتي:

أ/الدوائر: خنشلة، ششار، أولاد رشاش، قايس، عين الطويلة، بابار، الحامة، بوحمامة.

.

ب/البلديات: ششار، أنسيغة، أولاد رشاش، بابار، بغاي، بوحمامة، شيليا، تاوزيانت، جلال، الحامة، خنشلة، خيران، الرميلة، طامزة، عين الطويلة، قايس، لمصارة، المحمل، متوسة، الولجة، يابوس

ثالثا/البنية الإقتصادية:

تتوفر الولاية على قاعدة صناعية أهلتها لتكون من الولايات الهامة، والتي تتشكل من المنتوجات الحرفية المتنوعة، والتي تعد امتداد لعادات وتقاليد المنطقة، فتشتهر الولاية بصناعة الزرابي بالدرجة الأولى كزربية بابار، صناعة الفخار، الخياطة، القشابية،الطرز التقليدي، صناعة الحلي، كذلك صناعة الجلود والمشروبات والصناعات الخشبية والكهربائية.... وغيرها من الصناعات.

أما فيما يخص الزراعة فقد ساعد موقعها الجغرافي، وتضاريسها على جعلها منطقة زراعية بامتياز، حيث تقدر مساحتها الزراعية بحوالي 964000 هكتار، منها 232000صالحة للزراعة، وحوالي 30000 هكتار مسقية، أما الغابات فيها فتقدر 145000هكتار.

علما بأن اليد العاملة في الولاية ارتفعت إلى نسبة 40٪ من عدد السكان الكلي، تتوزع على النحو الآتي، 41٪. في الزراعة، 10٪ في الصناعة، 11٪ في قطاع البناء، 38٪ في قطاع الخدمات

إن الأشياء المذكورة أعلاه غير ثابتة فهي غالبا ما تكون متغيرة حسب الظروف المعيشية للمواطن.

السياحة:

تمتاز خنشلة بجبالها الشامخة وتضاريسها الوعرة وبحلتها البيضاء وبحلتها البيضاء شتاءا والمناظر الخلابة ربيعا وصيفا، فلا يمكن وصفها، فهي من أجمل ولايات الجزائر،

.

من حيث مناظرها الطبيعية ومن حيث شعبها المضياف الذي اشتهر بالجود والكرم، فمن ابرز المعالم السياحية للولاية ما يلي:

الغابات: الموروث الغابي لولاية خنشلة يقدر ب: 187611، تنقسم غابات الولاية إلى:

- غابة بني ملول بمساحة تقدر ب 67655 هكتار تتكون من أشجار الصنوبر
- غابة بني أوجانة بمساحة تقدر ب21666هكتار ،تتكون من أشجار الأرز والصنوبر
- غابة أولاد يعقوب بمساحة تقدر ب27305هكتار ،تتكون من أشجار الصنوبر، السرول

الحمامات المعدنية: وتتمثل فيما يلي: حمام الكنيف: يوجد ببلدية بغاي، يحتوي على غرفتين،

ذات منافع صحية: علاج أمراض الروماتيزم، والأمراض الجلدية ....

حمام الصالحين: عبارة عن مرفق سياحي استشفائي، يبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 7 كلم، تبلغ درجة حرارته 76°وهي ذات تركيبة كيميائية، "بيكاربونات، كلودير مغنزيوم، بوتاسيوم، صوديوم..... تجعله ذو خصائص استشفائية خاصة بأمراض، المفاصل، الأمراض التنفسية، والجلدية....

إضافة إلى منابع معدنية غير مستغلة وقابلة للاستثمار، عين تمرسيت، وأركام ببلدية خيران، عين جعرير ببلدية بوحمامة، عين تاحسونة ببلدية جلال، عين الخيام ببلدية لمصارة.

- قصر الكاهنة: ويوجد ببغاي وهو قصر روماني للملكة المحاربة الرومانية في المنطقة، المعروفة آنذاك بمالها وثرواتها الفاحشة.
- قصر الجازية بأولاد عز الدين ببلدية المحمل.
- قصر الرومية ببلدية لمصارة
- جبال شيليا المثلجة في الشتاء.
- القلعة بلدية ششار.

.

- صحراء النمامشة: وهي صحراء خلابة متنوعة غنية بالغزلان، والأروي أي الكبش البري البربري، وتقع في جنوب الولاية بين بلديتي المحمل وبابار، وكذا أولاد رشاش.
- بحيرة الرميلة.
- بحيرة الشط أولاد بوعلي والتي تعد محطة الطيور المهاجرة النادرة
- شعبة الغولة ببلدية الحامة.
- منطقة تبردةة ببلدية ششار.

رابعا/لمحة تاريخية للولاية:

تمثل خنشلة عبر تاريخها ملتقى الحضارات الإنسانية للشعوب المختلفة، وذلك من العهد النوميدي حتى نهاية عهد الخلافة العثمانية، إذ أطلق عليها الرومان اسم ماسكولا التي أسستها الحامية الرومانية الثالثة "أوغست" سنة 123م، كمالاتزال لحد الآن العديد من الحصون التي شيدها البيزنطيون كشاهدة على حقبات تاريخية مرت بها المنطقة، "كحصن القوسات، حصن الحمير، حصن فورس في سهل تقارت، قصر بغاي

بعدها مرت المنطقة بمقاومات عديدة ضد الفتوحات الإسلامية، كانت بقيادة "الكاهنة "الملكة البربرية التي بعد موتها بالمكان المسمى _بئر العاتر _ أخلد سكان المنطقة إلى الإستقرار في ظل الدين الإسلامي الحنيف.

وفي الأخير رغم تاريخ خنشلة وماتحتويه من مرافق مختلفة إلا أنها لم يكن لها الحظ الوافر في المشاريع التنموية.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان وإهداء	
مقدمة	أ
مدخل: مفاهيم عامة حول مصطلحات العنوان	
1- مفهوم الفقه.....	07
2- مفهوم اللغة.....	08
3- مفهوم فقه اللغة.....	10
4- موضوعات فقه اللغة.....	11
5- مصادر فقه اللغة.....	13
6- فروع فقه اللغة.....	14
7- أهداف فقه اللغة.....	16
8- اهتمام العرب باللهجات.....	16
الفصل الأول: اللغة العربية الفصحى ولهجاتها	
1- مفهوم اللهجة.....	20
2- علم اللهجات.....	22
3- العلاقة بين اللغة واللهجة.....	23
4- نشأة اللهجات.....	24
5- عوامل نشأة اللهجات.....	26
6- أنواع اللهجات العربية.....	30
7- مصادر دراسة اللهجات.....	35
8- شروط دراسة اللهجة.....	39
9- أهمية دراسة اللهجات.....	40
10- أهداف الدراسة اللهجية.....	41
11- صعوبة دراسة اللهجات القديمة.....	41
12- مميّزات اللهجات.....	42

الفصل الثاني: نماذج من بعض التغييرات الحاصلة على مستوى ألفاظ العربية وتراكيبها في لهجة خنشلة	
I- اللغة العامية.....	45
II- خصائص لهجة خنشلة.....	46
أولا: المستوى الصوتي في لهجة خنشلة.....	46
ثانيا: المستوى الصرفي في لهجة خنشلة.....	57
ثالثا: المستوى النحوي في لهجة خنشلة.....	62
رابعا: المستوى الدلالي في لهجة خنشلة.....	66
خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع.....	
الملاحق.....	
فهرس المحتويات.....	

الملخص:

يعالج هذا البحث المعنون "قضايا في فقه اللهجات، لهجة خنشلة أنموذجا"، بعض المفاهيم الاصطلاحية، والتي أشرنا إليها في المدخل والفصل الأول، وإلى اللهجة وعلاقتها باللغة، واللهجات العربية القديمة والحديثة، ومصادر دراستها... وغيرها في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي تناولنا فيه دراسة لهجة خنشلة من خلال المستويات الأربعة المتمثلة في: المستوى الصوتي والصرفي، التركيبي والدلالي.

Summary:

This project entitled “Issues in jurisprudence dialects, khenchela dialects as an example” is dealing with some idiomatic concepts which we indicated in the first chapter and to the dialect and its relation with language, the Arabic dialects; ancient and modern and its study resources and others on the theoretical side - concerning the practical side we delt with the study of khenchela dialect through four levels, which are: The Audio level 'the morphological level, the synthetic and semantic level.